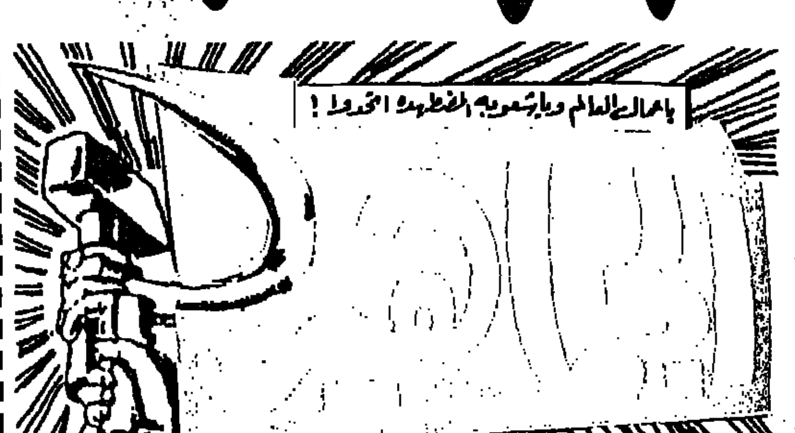
دوافع المشاركة اعمق من دوافع المقاطعة

ص٣



اسبوعية • سياسية • يصدرها الحزب الشيوعي الاردني

العدد (١٠٧) * السنة (٥٠) * ١ - ١٥ ايلول ١٩٩٧ * الثمن (١٥٠) فلساً

حول بناء سد على نهر اليرموك

اسرائيل تؤكد والاردن ينفي وأمريكا تحذر

اصبحت المعلومات حول السد المزمع انشاؤه على نهر اليرموك شديدة التناقض. فالاسرائيليون يؤكدون انهم سيبنون السد على نهر اليرموك في الحمة على ارض سورية محتلة، كما يقولون ان الاردن قد وافق على ذلك باعتبار السد مشتركًا للجانبين. المسؤولون الاردنيون يؤكدون انهم لم يوافقوا على المشروع الاسرائيلي، وان ما يذاع عن موافقتهم على ذلك ليس صحيحاً.

من جانبها الولايات المتحدة حذرت من الإقدام على هذه الخطوة، حيث قال ناطق باسم الخارجية الامريكية إن تنفيذ هذا المشروع على ارض سورية محتلة من شانه ان يعقد قضية التسوية، واحتمالات بدء المفاوضات بين سوريا واسرائيل.

الاسلوب الذي تحدث به الناطق الامريكي يكشف عن قلق امريكي جدي للتعقيدات المحتملة جراء هذه الخطوة. ومما لا شك فيه ان مثل هذا الامر من شانه ان يبعد احتمالات التسوية ليس فقط على المسار السوري - الاسرائيلي، بل على جميع المسارات ايضاً.

الاعتداءات على جنوب لبنان وسيناريو الحرب مع سوريا

منذ ان وقعت الانفجارات الاخيرة في القدس، ورغم ان مختلف التحقيقات لم تثبت حتى الآن هوية الذين نفذوها، والسلطات الاسرائيلية توزع الاتهامات وترتكب جرائم مجنونة ضد الشعبين الفلسطيني واللبناني.

فالى جانب حالة الحصار المستمر للمدن الفلسطينية وحملة الترويع والاعتقال للمواطنين الفلسطينيين، يتواصل قصف الجنوب اللبناني من الجو والبر واصبح ممارسة يومية من جانب الجيش الاسرائيلي وميليشيات لحد العميلة. وتقوم القوات الاسرائيلية في كثير من الحالات بالتغلغل داخل الاجواء والاراضي اللبنانية حتى قرب مدينة بيروت.

وتدعي السلطات الاسرائيلية ان حملاتها البربرية ضد المدن والقرى والمواطنين اللبنانيين المدنيين العزل، والمنشآت الاقتصادية انما تتم بهدف ضرب مواقع حزب الله والمنظمات الفلسطينية من اجل حماية شمال اسرائيل من الهجمات الارهابية!!!

فإن واقع الحال يؤكد ان هذه الاعتداءات المتكررة ترمي الى تحقيق عدة اهداف في ذات الوقت. ويأتي في مقدمتها ان تشكل تهديداً لسوريا ومحاولة لاستعراض العضلات من اجل ارغام سوريا على التراجع امام الطلبات الاسرائيلية في الارض بالدرجة الاولى. فالموقف السوري العادل والصامد يشكل تحدياً جدياً لغطرسة نتنياهو وحكومته في الداخل ووسيلة ضغط على الصعيد العالمي. فالسوريون يطالبون بتنفيذ القرارات الدولية فيما يخص التسوية على المسار السوري - الاسرائيلي، والعودة الى حدود الخامس من حزيران، وترى اسرائيل في الموقف السوري - اللبناني الموحد وسيلة لتعرية سياساتها وخططها على الصعيد العالمي. ولذلك فإن الهدف الآخر للاعتداءات، هو من اجل الضغط على اللبنانيين لفك الارتباط مع سوريا، لان مثل هذا الاجراء يخفف الضغوط الدولية المتعاظمة على السلطات الاسرائيلية، كما يخفف الضغوط الداخلية التي تطالب

البقية ص١٠

مؤتمر القدس : اهداف... ونتائج

تحتل قضية القدس في الوقت الحاضر موقعاً متقدماً في اهتمامات جميع البلدان والشعوب العربية بسبب الهجوم الشرس الذي تتعرض له المدينة من سلطات الاحتلال وفلول المستوطنين، جراء المحاولات المحمومة التي تبذل لتغيير معالمها من طريق توسيع الاستيطان وسحب الهويات من سكانها العرب وتطفيشهم خارج مدينتهم وتنفيذ مخططات تهويدها وتبديل معالمها الاثرية والدينية لتكون عاصمة موحدة لاسرائيل!!

ولذلك فإن جميع القوى الوطنية على امتداد الوطن العربي ترحب بأي جهد واية مبادرة تبذل في هذه الظروف الصعبة والمعقدة بالنسبة للقدس خاصة وللقضية الفلسطينية عامة. وقد كانت مشاعر التضامن مع المدينة [illegible] والقضية العادلة هي الدافع الاول لتأييد انعقاد المؤتمر.

وكان واضحاً منذ البداية ان هناك محاولة واضحة [illegible] لون سياسي واحد على اعمال اللجنة التحضيرية [illegible] رؤية سياسية واحدة على اعمال المؤتمر.

ولكن الذي حدث خلال اعمال المؤتمر فاق كل التوقعات [illegible] من بعض المدعوين من الكلام وعرض وجهات نظرهم [illegible] يختلفون مع رؤية التيار السائد. وكم كان مؤلماً ان [illegible] من بعض المتكلمين ان يتوقفوا عن الكلام او ان تدرج [illegible] السكرتارية تسرّاً لمجرد خلافهم في الرأي مع ادارة [illegible] المؤتمر. ولم تتمكن بعض الجهات رغم مواقفها القوية للتيار السائد، الاوان تعلن عدم موافقتها على بعض النتائج النهائية للمؤتمر والسلوكيات التي مورست اثناءه.

كان المتوقع ان يكون المؤتمر اداة فعالة وليس نشاطاً تقليدياً وشكلياً، للاسهام في معركة القدس حالياً بما يؤدي الى الاسهام في شل آلة الاستيطان وتعزيز صمود اهل المدينة الذين يواجهون اشرس القوى العنصرية والدينية المتعصبة في العالم.

مدينة القدس في الوضع الراهن تحتاج الى اوسع واعمق وحدة من جانب مواطنيها العرب ومن جانب الشعب الفلسطيني والى تأييد ومساندة متعددة الجوانب على مختلف الصعد للتصدي للمخططات المجرمة التي تتعرض لها، والمخاطر الجدية المترتبة عليها والتي تتجاوز كثيراً مفردات النشاط التقليدي والعاطفي المعروفة كما تتجاوز الرؤى الفئوية الضيقة.

ولكن اعمال المؤتمر شهدت تركيزاً شديداً على التناقضات بين الرؤى والتيارات وانحيازاً شديداً للون واحد بحيث سيطرت التناقضات الثانوية والجانبية وابعدت اعمال المؤتمر عن المهمة الكبرى والآنية بالنسبة للمدينة وبالتالي لم يخرج المؤتمر بنتيجة ملموسة تساعد على صمود المدينة في هذا الظرف الدقيق. والاهم من كل ذلك ان قاعدة الحوار واحترام الرأي الآخر واشاعة السلوك الديمقراطي اهدرت خلال الاعداد للمؤتمر واهدرت اكثر خلال المؤتمر ذاته.

نداء من التجمع الشبابي في مخيم اربد

ص ٧

مأساة المزارعين.. والسياسة الزراعية

ص ٥

صفاً واحداً في وجه السياسات الاسرائيلية .. شعبنا لن يركع

ص١٣

الذاكرة الحية

من تاريخ الاندية الثقافية والرياضية في الاردن

المعلومات عن تاريخ الاندية الثقافية والرياضية في الاردن قليلة جداً، ويكاد المرء يجهل الكثير عنها.

فاندية اليوم تظهر وكأنها ترتبط بجذور عميقة وراسخة في مجتمعنا الاردني، ولذلك وجدنا انه من المفيد ان نسلط الاضواء على تاريخ هذه الاندية وتجربتها التاريخية.

يعتبر النادي العربي الذي تشكل في دمشق، واتخذ له بعد الفروع في انحاء سوريا اول الاندية التي شهدتها بلاد الشام في مطلع هذا القرن.

وقد اتخذ هذا النادي طابعاً سياسياً في الاردن. وكان اعضاء هذا النادي يحولونه الى مكان اجتماع الى ملتقى ومنطلق لنشاطات سياسية تخدم اهدافهم الوطنية والقومية، وخلال فترة العشرينات لم تظهر اندية اخرى في الاردن.

النادي الفيصلي [illegible] ١٩٣٠ تأسس النادي الفيصلي في عمان، ومن ابرز اعضائه [illegible]



رحيل اكبر معمرة في العالم

توفيت يوم ٨/٤ بمدينة أرل جنوب فرنسا عن عمر يناهز ١٢٢ عاماً. وقد حصلت على لقب اكبر معمرة في العالم قبل عامين. واسمها جان كالمان.

ولدت في ٢١ شباط ١٨٧٥ عندما كان عدد سكان العالم مليار و ٧٠٠ مليون انسان وولدت قبل بناء برج ايفل، اشهر معالم فرنسا السياحية. وكانت كالمان تستخدم الدراجة حتى بلغت سن المائة عام.

الرفيق علي يعته يرحل عن ٧٨ عاماً

توفي الرفيق علي يعته الامين العام لحزب التقدم والاشتراكية إثر تعرضه لحادث سير في مدينة الرباط.

والرفيق علي يعته من رجالات المغرب الوطنيين البارزين، حيث ساهم بنشاط في النضال الوطني من اجل الاستقلال من الاستعمار الفرنسي. وتعرض الى السجن عدة مرات لهذا السبب، كما جرى نفيه مع كوكبة من مناضلي المغرب البارزين خارج البلاد. وكان على رأس الحزب الشيوعي المغربي، ثم حزب التقدم والاشتراكية سنوات طويلة في العهدين السري والعلني وبقي على راس الحزب حتى وفاته.

اننا في الحزب الشيوعي الاردني نتقدم باحر التعازي لرفاق الفقيد المناضل وعائلته واصدقائه.

ابلغت السلطات الامريكية منظمة التحرير الفلسطينية وجوب وقف نشاط مكتبها في واشنطن في اعقاب القرار الذي اتخذه الكونجرس بعدم تجديد القانون الذي سمح بافتتاح المكتب.

ومن الجدير بالذكر ان الضغوط على منظمة التحرير الفلسطينية والسلطة الفلسطينية تتكثف بشكل ملموس، من اجل انتزاع تنازلات منها تلبية لمتطلبات السياسة الاسرائيلية، والتي تعطي مبدأ الامن الاسرائيلي اولوية على مبدأ التسوية.

ويقول المسؤولون الامريكيون ان هذه الخطوة لن تؤدي الى وقف المساعدات والتسهيلات الى السلطة الفلسطينية ولن تقلص حجم الصلات بين الجانبين.

تشييع الراحل الكبير الجواهري



جانب من المشيعين - خاص بالجماهير

جماهير غفيرة شيعت يوم ١٩٩٧/٧/٢٨ شاعر العرب الكبير محمد مهدي الجواهري في موكب مهيب امتد على مسافة تزيد عن عشرين كيلو متراً من مدينة دمشق حتى مقام السيدة زينب حيث ووري الثرى. وتقدم الموكب المسؤولون السوريون وممثلو الاحزاب والهيئات السياسية والاجتماعية والثقافية والدينية وجموع غفيرة من العراق ولبنان والاردن وبقية انحاء الوطن العربي.

جيش زاباتا ينوي تنظيم مسيرة تتوجه الى مدينة مكسيكو

اعلن "جيش زاباتا للتحرير الوطني" انه سينظم مسيرة الى مكسيكو في ايلول المقبل لمطالبة الحكومة باحترام الاتفاقات الموقعة والمتعلقة بحقوق ثقافة الهنود.

واكد جيش زاباتا ان المسيرة ستكون سلمية ودعا كل القوى الهندية والمكسيكيين عموماً والاجانب للانضمام اليهم. وقال الكومندان ماركوس زعيم تشياباس "جنوب المكسيك" في بيان: "سنتوجه الى مدينة المكسيك المتمردة، لنذكر الحكومة والبلاد باننا مكسيكيون واننا نحب ونقاتل من اجل بلادنا" واوضح البيان ان ما يزيد عن الف هندياً سوف يشتركون في المسيرة يمثل كل منهم مجموعة مؤيدة "جيش زاباتا للتحرير الوطني" واضاف سنطالب بالمكان الذي يستحقه الهنود في الامة.

الجماهير — جريدة سياسية اسبوعية

اسبوعية • سياسية • تصدر بصفة دورية مؤقتاً يصدرها الحزب الشيوعي الاردني

رئيس التحرير آمال نفاع

المدير المالي والاداري عبد العظيم زاهده

الادارة : جبل عمان - شارع ابو بكر الصديق هاتف ٦٢٤٩٣٩ فاكس ٦٢٤٩٣٩ ص.ب : ١٧٠٥٦ عمان - الاردن

TEL. 624939 FAX. 624939 P.O. BOX : 17056

JABAL AMMAN - AMMAN - JORDAN.

الاشتراك السنوي للافراد (١٥) ديناراً [illegible]

يضاف اليها اجرة البريد للمشتركين [illegible]

طبعت في مطابع [illegible]

وكالة الغوث تقلص نشاطاتها

قررت وكالة غوث اللاجئين الفلسطينيين تقليص نشاطاتها وانفاقها بحجة تفادي حالة الافلاس نتيجة النقص الحاد في التمويل وتخلف المانحين عن الوفاء بالتزاماتهم. وتشمل عمليات التقليص مجالات التعليم والصحة والشؤون الاجتماعية. وتقضي هذه الاجراءات ان يدفع التلاميذ مبلغ ١٤ دولاراً سنوياً لكل واحد يلتحق بمدارس الوكالة مع وقف تعيين اي مدرس جديد، رغم زيادة اعداد التلاميذ، ناهيك عن تقليص عدد العاملين وانهاء خدمات من تنتهي مدتهم دون تعيين بدلاء.

تأتي اجراءات وكالة الغوث الاخيرة لتعلن تخلي الوكالة عن تنفيذ اهم الاهداف التي انشئت من اجلها فالمفروض ان تقدم الوكالة خدماتها للاجئين الفلسطينيين ما دامت قضيتهم غير محلولة. ولذلك فإن هذه الخطوة ليست بعيدة عن سياسة الضغط على الفلسطينيين لقبول مشاريع التسوية التي تنتقص من حقوقهم الوطنية المشروعة، والتي تقف وراءها قوى مؤثرة في مقدمتها الولايات المتحدة واسرائيل. والاخطر من كل ذلك ان المفوض العام لوكالة الغوث الذي يعلن هذه الاجراءات، لم يتخذ كما هي العادة جميع الاجراءات الضرورية للضغط على الامم المتحدة وعلى المانحين لزيادة تمويل الوكالة.

لذلك هبت الجماهير الفلسطينية في جميع مواقعها، لا سيما في المخيمات تعبر عن احتجاجها على هذا الاجراء، كما شهدت مدن وقرى ومخيمات الضفة والقطاع وكذلك مخيمات لبنان حركات احتجاجية واسعة. كما وجه العديد من الهيئات والشخصيات برقيات الاحتجاج الى الامم المتحدة.

وبالمقابل تحركت الدول العربية المضيفة للاجئين مطالبة بعدم السماح بتقليص خدمات الوكالة عن مستواها الحالي.

الاردن تفقد مناضلا بارزا

شيعت الجماهير الشعبية في مدينة الزرقاء المناضل الوطني الكبير خليل ابراهيم الطريفي (ابو ابراهيم).

لقد اندمج المناضل المتميز خليل الطريفي في النضال الوطني مبكرا حيث انخرط في صفوف المقاومة الفلسطينية عام ١٩٤٨ وواكب بشكل مستمر النضال مع الحزب الشيوعي الاردني منذ تاسيسه، وساهم بنشاطه في الحركة الوطنية الاردنية، وعكس بصفاته التي تحلى بها وفي مقدمتها نكران الذات وشدة التحمل، صورة المناضل الحقيقي على جميع من عمل معهم.

ان الوطنيين الاردنيين ورفاقه في الحزب الشيوعي الاردني لن ينسوا ما تمتع به هذا المناضل من خصال الصمود والجراة والاقدام، والتي شهدت له فيها منافي وسجون الاردن على مدى السنين.

ان اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاردني تنعى بكل الاسى وفاة هذا المناضل الكبير وتتقدم من اهله وذويه ورفاقه باحر التعازي القلبية. فلتبقى ذكرى ابا ابراهيم خالدة

واقــع الكرك الانتخـابي

رسالة الكرك

من عوني مساعدة

شيء ما يميز محافظة الكرك ويجعل منها ذات خصوصية معينة تستحق التامل وان كان واقع الحال لا يختلف كثيراً عن باقي محافظات المملكة من حيث حديث الشارع واللقاءات والاجتماعات والتحركات العشائرية والفردية باتجاه الاجماع او توحيد الصفوف.

وان نظرة سريعة لمجريات هذه التحركات تعطي انطباعاً عاماً بان الثقل العشائري يسيطر بشكل واضح على الاجتماعات واللقاءات للخروج باجماع عشائري... ذلك كله ادى الى ظهور ما يسمى بالاقتراع الداخلي الذي بات يشكل السمة الغالبة للتحركات العشائرية التي نجحت في افراز مرشح او كادت، وكذلك التي تحاول الخروج ببعض المكاسب من خلال تسجيل موقف. ومع هذا كله فإن النشاطات ما زالت دون المستوى ذلك مرده الى هيمنة النشاطات العشائرية وغياب التحركات الحزبية للاسباب التالية :

١ – قرار المقاطعة الذي اتخذته احزاب المعارضة ترك اثره على قوى كثيرة والتي تنتظر نتائج الحوارات مع الحكومة بالاضافة الى حالة الاحباط لدى المواطن لعدم قناعته بفاعلية المجلس.

٢ – الهيئة العشائرية او الثقل العشائري ما زال مترسخاً في المحافظة يقابله تراجع في التحركات الحزبية سببه تدني الثقة في عمل الاحزاب وعدم نجاحها في هكذا مواقف لدى الشارع بشكل عام.

٣ – النشاط المكثف لغير الحزبيين من شيوخ العشائر ساعد على الاستقطاب العشائري والتوجه نحو الثقل او الزخم في التحركات بشكل عام.

هذا النشاط الواضح للتحركات العشائرية، يقود الى تسجيل سابقة في ظهور مجلس العشيرة الذي يقود المشاورات والمباحثات، كما يساعد في طغيان واضح لافكار تقليدية في اختيار مرشح قادر على القيام بدور فاعل في مجلس النواب، بعد ان تحول النائب من نائب صانع التشريعات والقوانين الى نائب خدمات، عكس هذا التحول الحاجة الماسة والفعلية لاحتياجات المواطنين علماً بان هذا التحول في غير صالح المواطن والوطن وهو انحراف عن وظيفة النائب الاساسية.

ويبقى ان ننتظر لما تسفر عنه هذه التحركات املين ان يكون اختيار الناخب في محله

خبراء المياه في الاردن يحذرون من السطو الجائر على الآبار الجوفية

اكد خبراء ومختصون في شؤون المياه ان الاردن يعاني من نقص متزايد في المخزون الجوفي للمياه، وذلك لضعف التغذية المائية وزيادة الضخ العشوائي الجائر، وهذا بحد ذاته يتطلب من المختصين بحث ودراسة هذه القضية بما تستحقه من جدية وإيجاد الحلول الممكنة لها.

وطالب المختصون بوقف الضخ الجائر الذي يستنزف احواض المياه الجوفية المتجددة والتاكيد على استعمال مياه الآبار بما يتناسب مع معدلات الطاقة الانتاجية لها، ومراقبة مستويات هذه الآبار بصفة دورية، مشيرين الى ان حماية المياه الجوفية يجب ان تقع ضمن اولويات السياسات البيئية في الاردن. وأضاف الخبراء ان قضية المياه يجب ان تبقى على رأس قائمة الاولويات الاستراتيجية الحكومية والمؤسسات المعنية للبحث عن حلول جذرية شاملة ومستمرة، مؤكدين انه لا يمكن تحقيق ذلك الا من خلال وجود جهة (لادارة ازمات) كفؤة قادرة على بحث ومتابعة موضوع المياه كاملاً من حيث التخزين والتوريد، ومنع التلوث، والتهريب، والاستنزاف، والعبث، والاسراف. مشيرين الى ان المياه الجوفية تعتبر من اهم مصادر تزويد الاردن بالمياه وهي افضل مصدر مأمون لمياه الشرب، حيث تتعرض هذه الثروة الى خطر الإخلال بها وتلوثها من حيث الكم والنوع.

مؤسسة الضمان الاجتماعي تناقش القانون الجديد خلف الابواب المغلقة

مصادر نقابية تتوقع تغييب كامل لحقوق العمال

ذكرت مصادر نقابية مطلعة ان قانون الضمان الاجتماعي الجديد والمنوي الاعلان عنه قريباً يجري طبخه على نار هادئة، وراء ابواب مغلقة، حيث تسربت معلومات تفيد ان مجلس ادارة المؤسسة يقوم بمناقشته من اجل ادخال تعديلات اساسية على مواده التي ما تزال تأخذ الصفة المؤقتة.

ونوهت هذه المصادر الى ان هناك معلومات تشير بان غالبية التعديلات يجري ترتيبها وفقًا لأغراض اصحاب العمل، ولصالح المؤسسة، وتغييب حقوق العمال المتمثلة برفع الرواتب التقاعدية، وتخفيض سن التقاعد.

والجدير بالذكر ان مستوى الاستفادة من خدمات الضمان الاجتماعي يعتبر متدنيًا مقارنة مع العديد من المسجلين في صندوق الضمان الاجتماعي وعلى صعيد آخر طالب العديد من النقابيين مؤسسة الضمان الاجتماعي بأن تتم مناقشة التعديلات لقانون الضمان الاجتماعي في النور، وأن تجري مناقشته بشكل مفتوح وعلني. وطالب احد النقابيين بضرورة عقد ندوة موسعة يشارك فيها اصحاب العلاقة للخروج بصيغ تخدم كافة اطراف المعادلة.

الزاوية القانونية

الاشراف القضائي على الانتخابات النيابية هل يشكل خللاً في العملية الانتخابية؟

بقلم : المحامي عدنان البكري

في معرض رده على المطالبة بالاشراف القضائي على العملية الانتخابية، اجاب السيد رئيس الوزراء ان [الاشراف القضائي] يشكل خللاً في العملية الانتخابية لان الاصل ان يكون القضاء مشاركاً في الانتخابات وليس مشرفاً". ليسمح لنا دولة الرئيس ... "صاحب" قانون الصوت الواحد ان نتساءل : من اين جاء ... "الاصل" الذي يتحدث عنه والكل يعلم وهو يعلم ايضاً ان بريطانيا وهي اعرق بلاد الدنيا في النظام البرلماني، والاب الشرعي لمابرز بمبدأ "الصوت الواحد للشخص الواحد". بريطانيا هذه ... "الاصل و الفضل"، اخذت منذ زمن طويل بمبدأ الاشراف القضائي الكامل على الانتخابات البرلمانية، ولم يحدث بسبب ذلك اي خلل او اختلاف في الانتخابات البرلمانية، اللهم الا اذا كان دولة الرئيس يرى من العيوب الناشئة عن الاشراف القضائي على العملية الانتخابية في بريطانيا ، ما لا يراه البريطانيون انفسهم؟ او لا يرى ان المبادىء والنظم الديمقراطية العريقة التي ترسخت وتجذرت في بلادها طيلة السنين الطويلة، تسبب خللاً واختلافاً عندما يراد تطبيقها والاخذ بها في بلادنا؟ اكبر الظن ان هذا الخلل الذي يتحدث عنه دولة الرئيس ناشىء عن عدم القناعة بتطبيق هذا المبدأ في بلادنا ولذلك يجري التمسك بالتشريعات التي ترسخ وتؤكد على اشراف السلطة الادارية على العملية الانتخابية.

وشيء آخر تحدث عنه السيد الرئيس وهو ان "القضاء في الاردن هو المرجع الاخير للنظر في الشكاوى المتعلقة بأي خلل او اختلاف في الانتخابات، وله تعود الشكاوي المتعلقة بأي خلل، واختلاف في الانتخابات وهو الذي يقول كلمته". صحيح ان القضاء هو المختص بالنظر ببعض الشكاوي وليس جميعها . فالطعن في صحة انتخاب اي نائب يخرج عن اختصاص القضاء، وهو من اختصاص مجلس النواب نفسه. كما ان لجان الاقتراع في كل مركز انتخابي هي التي تفصل في الاعتراضات والشكاوى التي تقدم اليها اثناء الاقتراع وتكون قراراتها بهذا الخصوص نهائية.

فهل يصح القول بعد هذا كله بان القضاء في الاردن هو المرجع الاخير للنظر في الشكاوى المتعلقة بأي خلل او اختلاف في الانتخابات، واليه تعود الشكوى وهو الذي يقول كلمته؟؟

نقيب الممرضين: وزير الصحة يرفض استقبالنا للاستماع لمشاكلنا

في خطوة غير متوقعة اصدر وزير الصحة د. اشرف الكردي قرارا يقتضي باقتطاع خمسة دنانير مقابل وجبة الطعام التي يحصل عليها الممرضون العاملون في وزارة الصحة.

نقابة الممرضين والممرضات والقابلات القانونيات وعلى لسان رئيسها هاشم سلامة طالب الوزير بالعدول عن هذا القرار الجائر. وشدد على ان النقابة لن تتهاون بحقوق منتسبيها وانها ستتخذ اجراءات تصعيدية في حالة عدم استجابة الوزير لمطالبها.

وحدد هاشم سلامة الخطوات التي ستتخذها النقابة في حالة عدم الاستجابة من قبل وزارة الصحة خلال عشرة ايام، اول هذه الخطوات التوقف عن تناول وجبات الطعام. ثانيا رفع مذكرة لرئيس الوزراء. ثالثا دعوة مجلس النقباء لاتخاذ موقف نقابي جماعي موحد بهذا الشأن. رابعا دعوة الهيئة العامة للنقابة للاجتماع لمواجهة سياسة "القضم". والخيار التوقف عن العمل مؤكدا ان الخيار الاخير سيتخذ في حال عدم جدوى الخطوات التي حددتها النقابة، واصرار وزارة الصحة على قراره.

واللافت للانتباه ان وزارة الصحة رفض مقابلة نقيب الممرضين لمناقشة قرار الاقتطاع، والاستماع الى هموم ومشاكل التمريض.

نعي مناضل

تنعى اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاردني

سالم العمله

احد المناضلين الرواد الذين اسهموا في النضال الوطني من اجل حرية واستقلال وسعادة شعبنا. وكابد الحرمان والاعتقال لسنوات طويلة

نتقدم باحر التعازي لعائلة الفقيد واصدقائه

دوافع المشاركة في الانتخابات اعمق من دوافع المقاطعة

تقف البلاد على ابواب الانتخابات النيابية التي ستجري خلال فترة قصيرة بعد ان تحدد موعد اجرائها وتم حل المجلس النيابي.

ورغم ذلك فما زال الجدل محتدماً حول المشاركة في الانتخابات او مقاطعتها، وحول الحوار مع السلطة او الحوار الوطني العام.

ويمكن بهذا الصدد التاكيد على ان الغالبية الساحقة من احزاب المعارضة والشخصيات الوطنية المستقلة، تتفق على توصيف الوضع العام في البلاد من النواحي السياسية والاقتصادية والاجتماعية. ولكنها تختلف حول كيفية مواجهة المشاكل والهموم الوطنية. فبعض المقاطعين يرهنون عودتهم عن المقاطعة باجراء اصلاحات سياسية ودستورية وتشريعية، والبعض الآخر يرهنون عودتهم بتعديل بعض القوانين كقانون الصوت الواحد على سبيل المثال لا الحصر. ونحن نعتقد ان توجهات القوى المختلفة بصدد القضايا آنفة الذكر صحيحة من حيث الجوهر، لكن هذه القضايا بالحقيقة هي اهم الاهداف التي يجري النضال الوطني من اجل تحقيقها. فهذه القضايا تشكل برنامجاً سياسياً واسعاً لحركة وطنية بكاملها على مختلف اطيافها السياسية، ولفترة زمنية قد تطول وتتطلب تضحيات كبيرة يصعب حصرها وتصورها في الوقت الحاضر. ان تحقيق هذه الاهداف يتطلب نضالاً جسوراً مستمراً قد يطول ويتطلب بالدرجة الاولى ترسيخ الممارسة الديمقراطية، لكي تصبح الحياة الديمقراطية وسيلتنا للتغيير المنشود.

ولهذا السبب بالذات فان احزاب المعارضة الخمسة الحزب الشيوعي الاردني والوحدة الشعبية والبعث التقدمي والبعث العربي الاشتراكي الاردني والارض العربية، رأت ان المشاركة في الانتخابات هي الاساس، من حيث المبدأ، ولكنها شددت على ضرورة توفير المناخ المؤاتي للمشاركة من حيث نزاهة الانتخابات وتوفير الحريات الديمقراطية وعدم الاعتداء عليها، مع بعض الشروط الاخرى التي تسهل مشاركة اوسع الجماهير في العملية الانتخابية. وتعتقد هذه الاحزاب التي اتخذت موقفاً موحداً من قضية الانتخابات، ان احداث التغيرات السياسية والاقتصادية وحتى الدستورية في البلاد امر يرتبط بموازين القوى من ناحية وبالمقدرة على حشد اوسع الجماهير وزيادة وعيها بالشأن الوطني من ناحية ثانية. كما ان توفير العوامل من اجل التغيير المطلوب يفترض ربط النضال داخل البرلمان، بحركة الجماهير على نطاق البلاد، وبتوسيع هذه الحركة لتشمل جميع مؤسسات المجتمع المدني المعنية بالنضال الشعبي بالاشتراك مع اوسع الجماهير الشعبية في مختلف مواقعها. ولذلك فان الاقرار بأن المبدأ بالنسبة للانتخابات هو المشاركة، كان يستهدف تعميق وتوسيع الصلة بالجماهير، وزيادة وعيها بالامور التي تهم الوطن، وحياتها المادية، واجتذاب اوسع فئات منها للمشاركة الفعالة في الهم الوطني. ولذلك قرنت هذه الاحزاب مشاركتها بتحقيق بعض المطالب التي تعتقد انها تحسن المناخ الانتخابي، ومنها :

١ – اشراف او مشاركة القضاء في الاشراف على العملية الانتخابية. ٢ – السماح للمرشحين باستخدام وسائل الاعلام الرسمية. ٣ – تعميق روابط الاردن بمحيطه العربي وربط قضية التطبيع بقرارات القمة العربية. ٤ – تجميد قانون المطبوعات المؤقت. ٥ – ضمان حيادية الحكومة، وعدم السماح بأن تكون حكومة اللون الواحد. ٦ – تشكيل لجنة مشتركة من السلطات المعنية والمرشحين لتدارس الصعوبات والاجراءات الواجب اتخاذها وتسهيل عمليات الانتخاب والفرز ، وغيرها، كما طالبت الاحزاب بأن تعد الحكومة بوضع قانون انتخاب عصري يعرض على اول دورة للبرلمان المقبل.

لقد اكد وفد هذه الاحزاب لرئيس الوزراء خلال مقابلته، رؤيتها للوضع العام في البلاد ، حيث اشارت الى ان البلاد تمر بظروف صعبة سياسية واقتصادية واجتماعية، كما اشارت الى ان الانتخابات تجري في ظروف معقدة، زاد من تعقيدها قانون المطبوعات المؤقت ووجود حكومة ذات لون واحد. واشارت هذه الاحزاب الى ان الحكومة تتحمل المسؤولية الاولى في احداث حالة من الانفراج وتوفير المناخ المؤاتي الذي يسمح باشتراك واسع من المواطنين في الانتخابات. وعرضت على رئيس الوزراء النقاط المذكورة اعلاه والتي تعتقد انها تساهم في توفير المناخ المؤاتي للعملية الانتخابية. واكد وفد الاحزاب معارضته لقانون الصوت الواحد، كما احتج لدى رئيس الوزراء على سلوك وزير الداخلية وهجومه المستمر على احزاب المعارضة.

وبينما استمع الرئيس الى وجهة نظر هذه الاحزاب فإنه قال، اننا في هذا اللقاء نتبادل وجهات النظر ولا نتحاور، لاننا سندعو لحوار تشترك فيه جميع الاطياف السياسية والوطنية، وابدى ملاحظات حول ما قدمته الاحزاب من مقترحات ولكنه وعد بدراسة كل ما قدم له. اننا نعتقد انه يجب التركيز على تحقيق اوسع الحريات والنزاهة للمعركة الانتخابية، مع الاهتمام بالعمل على جذب اوسع الجماهير الشعبية للعمل الوطني، وليس دفعها الى مزيد من القنوط واليأس، كما نعتقد ان الصوت الوطني الواعي داخل البرلمان، حتى لو كان اقلية، هو ظهير لقوى نضال المجتمع الاخرى. ولهذا السبب فإننا ندعو للمشاركة في الانتخابات، ونحن نعتقد ان الاسباب التي تدعو للمشاركة اكثر بكثير، واعمق فاعلية وتأثيراً من تلك التي تدعو للمقاطعة.

راي الجماهير

لا يا معالي الباشا

اصيب بالذهول كل من سمع او راى وزير الداخلية وهو يتحدث عن احزاب المعارضة في مقابلته التلفزيونية الشهيرة. وتبادر للذهن للوهلة الاولى، ان المتكلم عبارة عن قائد فصيل مسلح مهمته مطاردة احزاب المعارضة والقاء القبض على افرادها، باعتبارهم خارجين عن القانون!!!

ومع ان الاحزاب التي تعرض لها، وعرّض بها معالي الوزير مرخصة اصولاً وفق القوانين النافذة، الا ان معاليه لا يعترف الا بحزبين او تيارين منها فقط، اما تلك الاخرى فيجب حسب زعم الباشا اعادة النظر في وجودها من اجل تصويب الاوضاع!!! حتى لو تطلب ذلك اعادة النظر بقانون الاحزاب.

الباشا على ما يبدو، يرغب ان تكون الاحزاب في بنيتها وسياستها كما يشاء ويرغب... لانه يرى ان هذه هي الديمقراطية... التي يجب ان تكون مفصلة ومخططة حسب الاصول!!!

هجوم الوزير المتكرر على الاحزاب، اصبح ظاهرة في سلوك معاليه، فهذه ليست المرة الاولى التي يمارس فيها هذه الهواية ويُعتقد انها لن تكون الاخيرة اذا لم تعالج الحكومة هذه الحالة الشاذة.

فمعالي الباشا يجد صعوبة في التأقلم مع التبدلات التي تشهده البلاد ومع قدوم الانتخابات فإنه يشعر ان من واجبه ان يشارك في العملية الانتخابية، لذلك فهو يوجه رسالة مفهومة للشعب!! وهذا يؤكد حياد الحكومة!!! واحترام التعددية!! والالتزام بالقانون!!!

لا يا معالي الباشا، فإن ما قمتم به يعد دوساً على كل مبادىء الديمقراطية والتعددية واستهتاراً بعقل وحقوق المواطن.

العولمة واخطار الارهاب الاقتصادي

اثار الكتاب الجديد الذي نشرته مكتبة فايارد الفرنسية في باريس وترجم الى عدة لغات عالمية واوروبية ضجة كبيرة في الاوساط الاقتصادية والاعلامية، اذ ان هذا الكتاب الجديد الذي وضعته الفرنسية فيفيان فورستر والذي يقع في حوالي مائتي صفحة، بعنوان "الارهاب الاقتصادي" قد حمل اتهاماً عنيفاً للاوساط الاقتصادية والقطاعات الصناعية والمالية الاوروبية والعالمية معبراً عن اشياء خطيرة يعرفها الكثيرون ويفكر بها العالم منذ وقت طويل، دون ان يجرؤ احد على تدوينها ونشرها.. في كتابها الجديد الذي وضعته الاديبة الفرنسية البالغة من العمر ٧٠ سنة، رفعت فيفيان فورستر اصبع الاتهام، وعبرت بكلمات ادبية ولغة بسيطة عن سيطرة الاقتصاد على العالم وعلى حياة الناس، ومنطق الحسابات البارد الذي يقوم عليه الاقتصاد العالمي في حساب الارباح والخسائر ونتائجه الخطيرة.

وخاصة عندما طرحت عدة اسئلة في هذا المضمار، منها سؤال طرحته عند تقديم كتابها هذا في مدينة ليموج.. الفرنسية، عندما قالت: "ما زال في نظامنا الديمقراطي ما يشبه الاجماع بأن من حق العاطلين عن العمل والمشردين الحياة في مجتمعنا والحصول على مساعدات. ولكن من يضمن ما اذا كان هؤلاء الاشخاص غير المنتجين، يستطيعون البقاء في اطار نظام ديكتاتوري فردي او انهم سوف يحشرون في معسكر للاعتقال؟!

وتتابع هذه الاديبة الفرنسية التي تحمل عدة جوائز ادبية فرنسية واوروبية هجومها على القطاع الاقتصادي في كتابها هذا الذي بيع منه، وخلال شهور قليلة، حوالي نصف مليون نسخة، بحيث احتل قمة قائمة اكثر الكتب مبيعاً في فرنسا، وتحول الى موضوع الساعة، كما تحول هذا الكتاب الى ما يشبه الحجج والبراهين القاطعة التي يحملها دعاة التغيير الاقتصادي والاجتماعي في اوروبا، مشيرين في مناقشاتهم الى "الارهاب الاقتصادي"، بل ان مجلة "نيوزويك" الاميركية قد علقت على كتاب فيفيان فورستر ووصفته بانه "اداة اشتعال لثورة فرنسية جديدة".

الزاوية النظرية

ولعل هذا الوصف مبالغ فيه، ولكن الكثيرين يرون في هذا الكتاب ما يشبه الشرارة التي انطلقت من فرنسا عام ١٧٨٩ ونقلت الثورة الفرنسية الى معظم انحاء العالم، شرارة قد تنطلق الى الدول الصناعية الكبرى في العالم كالولايات المتحدة والمانيا واليابان ودول الاتحاد الاوروبي، بعد ان ترجم الكتاب الى عشر لغات عالمية.

ولا يقتصر نجاح كتاب "الارهاب الاقتصادي" الجديد الى اسلوب فورستر الادبي البسيط، او الى ما حمله من تهم خطيرة موجهة الى الاقتصاد فحسب، بل شارك في ذلك عدد كبير من المقابلات الصحافية والاعلامية وكذلك الندوات والامسيات التي شاركت فيها الكاتبة الفرنسية بشخصيتها الطبيعية المتواضعة. وما طرحته من افكار تدور في الواقع في اذهان المواطنين في مختلف دول العالم، وخاصة في الدول الصناعية الغنية كفرنسا والولايات المتحدة ودول اوروبا الغربية التي يتزايد فيها عدد العاطلين عن العمل يوما بعد يوم تماما كعدد المشردين واليائسين من الحياة والمجتمع، كل ذلك دون ان تتحول الاديبة الى نوع من ادعياء الخبرة الاقتصادية او تتصدى الى طرح حلول مستقبلية، اذ ان هدفها من هذا الكتاب هو رفع صوت الاحتجاج ضد نظام يمتص الناس حتى النخاع، وكل ما يبقى منهم من انسانية.. لذلك لم يكن من المستغرب ان تستعير الكاتبة عنوان كتابها واسلوبه من الشاعر الفرنسي المتحدي رامبو. وترى الكاتبة الفرنسية فيفيان فورستر في كتابها الذي هو مزيج من النقد المر ضد الرأسمالية ومن فكرة وجود مؤامرة اقتصادية

البقية ص ١٠

الجبهة الديمقراطية للسلام والمساواة تقوم بدور طليعي في النضال

لنصرة الشعب الفلسطيني من اجل حقوقه الوطنية المشروعة

■ نرفض من جعل القدس العربية حارة من حارات القدس الغربية المؤسسة

■ المؤسسة العسكرية الاسرائيلية تعتدي بفظاظة على الحقوق الاجتماعية والاقتصادية للجماهير العربية الفلسطينية في اسرائيل

اغتنمت جريدة الجماهير وجود السيد محمد بركة سكرتير الجبهة الديمقراطية للسلام والمساواة في اسرائيل، لتحاوره حول اهم القضايا التي تشغل بال الجماهير العربية في فلسطين وخارجها، ودار الحوار التالي :

● اجرى الحوار : سليم النجار

س ١ : ما هو تقييمكم للحكومة الحالية.

ج : منذ انتخاب حكومة نتنياهو، وضعنا نحن في الحزب الشيوعي الاسرائيلي وفي الجبهة الديمقراطية للسلام والمساواة شعاراً واضحاً يقضي بان امكانية تعليق امال على هذه الحكومة هي مجرد اوهام فارغة لأن حكومة كهذه تستند للعداء البهيمي ضد الشعب الفلسطيني وضد السلام وتستند الى شعار ارض اسرائيل الكاملة لا يمكن ان تكون عنواناً لتقدم عملية السلام. ولذلك فشعارنا كان وما زال العمل على اسقاط هذه الحكومة من خلال توليف العمل البرلماني والشعبي الميداني. من ناحية اخرى لا يوجد عندنا اوهام ان مسالة اسقاط الحكومة هي مسالة سهلة ولذلك ارفقنا شعارنا السالف الذكر بضرورة العمل على منع هذه الحكومة من الحاق اضرار مستديمة غير قابلة للاصلاح تلحقها بعملية السلام، ونعني بذلك استمرار الاستيطان في الاراضي الفلسطينية والممارسات متشعبة الاذرع لاغتيال هوية القدس العربية الفلسطينية الاسلامية والمسيحية وتحويلها الى مجرد حارة من حارات القدس الغربية. ويضاف الى ذلك التضييق والخنق الاقتصادي والحصار وفرض البطالة المفزعة بين ابناء الشعب الفلسطيني من قبل هذه الحكومة.

كل هذه الممارسات تستوجب تصدياً شعبياً واسعاً يهودياً عربياً ديمقراطياً، وتستوجب عدم الاكتفاء بشعار اسقاط الحكومة، انما اسقاط ممارساتها المذكورة.

س ٢ : كيف يتم التعبير عن دوركم في مواجهة هذه السياسات على ارض الواقع؟

ج : اولاً بودي ان اشير الى ان حكومة نتنياهو، انتقلت الى مرحلة اشد خطورة مما كانت عليه حتى الآن، فهي بالاضافة الى نشاطها ورغبتها في اسقاط اتفاقيات اوسلو وعدم تنفيذها لمستحقات هذه الاتفاقيات، فانها تعمل بشكل مباشر وغير مباشر على اسقاط القيادة الفلسطينية والسلطة الوطنية، وعليه فدورنا يتم التعبير عنه في عدة مستويات.

اولاً : المستوى الشعبي، نحن في الجبهة والحزب ننظم اسبوعياً العديد من المظاهرات ضد سياسة الحكومة وللتضامن مع شعبنا الفلسطيني في مختلف انحاء البلاد بين العرب واليهود، الى جانب ذلك نحن نقوم في هذه الايام تحديداً بإجراء اتصالات مع حركات وقوى السلام في اسرائيل من اجل تنظيم نشاط قطري واسع في اواسط ايلول بمناسبة مرور اربع سنوات على اتفاقيات اوسلو من اجل توحيد قوى السلام في اسرائيل في مواجهة سياسة نتنياهو الكارثية.

في اطار المستوى الشعبي ايضاً نحن نقوم هذه الايام من خلال فروعنا المختلفة بجمع الاموال والمواد الغذائية والالبسة والقرطاسيات لاغاثة ومساندة صمود اهلنا في الضفة والقطاع والقدس لمواجهة الحصار.

ثانياً : على الصعيد البرلماني، تقوم كتلتنا المؤلفة من خمسة اعضاء بدور ريادي وطليعي في مواجهة حكومة نتنياهو وخاصة على خلفية التلعثم والتأتاة اللذين يتميز بهما اداء حزب المعارضة الرئيسي، والمقصود بذلك حزب العمل، الجنرال يهود براك الذي لا يشكل في هذه المرحلة بديلاً جدياً لمواجهة سياسات نتنياهو.

ثالثاً : على صعيد العلاقة مع القيادة الفلسطينية فنحن نحرص في الجبهة والحزب على وجود اقنية تنسيق وتواصل ثابتة مع السلطة الوطنية الفلسطينية ومع قيادات الفصائل الوطنية على الساحة الفلسطينية، وتكتسب هذه العلاقات الى جانب عنصر التضامن والمؤازرة ايضًا عنصر التشاور وتبادل الرأي وابداء الملاحظات حيث يجب.

وهنا بودي ان اشير الى خصوصية هذه العلاقة حيث ان حزبنا وبعده الجبهة كانتا الجسم السياسي الاول الذي اقام علاقات مع منظمة التحرير الفلسطينية منذ سنوات السبعين الاولى وذلك عندما كانت هذه العلاقات بمثابة "جريمة" يحاكم عليها القانون الاسرائيلي.

انطلاقاً من هذا الدور فقد سعينا في السنة الاخيرة الى اجراء حوار متواصل على محورين. الاول : مع قوى السلام في اسرائيل من ناحية ومع اطار فلسطيني واسع يشمل كل الفصائل الوطنية وذلك بهدف ارساء قواعد لعمل مشترك سلامي اسرائيلي فلسطيني على اساس الاعتراف بالحقوق الوطنية المشروعة للشعب الفلسطيني، وهذه المهمة التي اخذناها على عاتقنا، لم تكن مهمة سهلة على الاطلاق لان الوثيقة السياسية المشتركة كان من المفروض ان تتطرق الى عناصر الحل الدائم، ونعني بذلك الاستقلال والحدود، والاستيطان والقدس، وقضية اللاجئين، وبعد جهود مضنية توصلنا الى صيغة جيدة جداً لتقديرنا وتحظى بموافقة كل اطراف هذا الحوار.

س ٣ : كيف ينعكس هذا الواقع السياسي المأزوم على الواقع الاجتماعي في اسرائيل؟

ج : نتنياهو وحكومته يحاولون الترويج لكذبة مفضوحة في كل مكان بالعالم، وهي انه لا علاقة للتقدم في عملية السلام والواقع السياسي مع الواقع الاجتماعي والاقتصادي. وهذا ما ردده في زيارته الاخيرة لليابان وللشرق الاقصى. فالامور على ارض الواقع منافية لذلك كلياً.

فميزانية دولة اسرائيل، كدولة عسكرية تحرص على جاهزيتها الحربية، مستنزفة بحوالي ٧٠٪ لهذه الاغراض من مشتريات عسكرية وصرف على الجيش والاحتلال والاستيطان وعلى تسديد ديون عسكرية، ولذلك ففي كل ازمة اقتصادية، وهذا يبرز في هذه الايام، حيث يجري اعداد ميزانية الدولة ، نرى ان البقرة العسكرية المقدسة تظل خارج نطاق التقليصات والتي تقع بالتالي على البنود الاجتماعية في الموازنة العامة، ان كان ذلك في بنود الصحة والتعليم والرفاه الاجتماعي وفي توظيفات لاقامة مشاريع تشغيل للعمال العاطلين عن العمل.

وهنا فان الدخول في مسالة التركيبة الطبقية للمجتمع الاسرائيلي وفي مواطن امتصاص الظلم والقهر الطبقي، هي قضية مركبة ، لكن يكفي ان نشير الى ان الاقتصاد الاسرائيلي يستغل ويستفيد من وجود حوالي "٢٠٠" الف عامل اجنبي بالاضافة الى "١٠٠" الف عامل فلسطيني من الضفة والقطاع، والى العمال الفلسطينيين من مواطني دولة اسرائيل لرؤية دوائر الاستغلال الطبقي في اسرائيل. بالرغم من وجود هذه الدوائر فان نسبة البطالة بارتفاع مستمر وتحديداً منذ صعود نتنياهو للحكم والاستثمارات الاجنبية في هبوط بسبب عدم "الاستقرار السياسي" واسقاطات هذه الامور على النواحي الاجتماعية في اسرائيل.

س ٤ : ما هي اهم المشاكل التي تواجه الجماهير العربية الفلسطينية في اسرائيل؟

ج : الجماهير العربية في اسرائيل بلورت لنفسها ملامحها الوطنية كجزء من الشعب الفلسطيني وصاغت مطالبها المدنية كجزء من مواطني اسرائيل وبناء على ذلك نحن نؤدي دورنا كاصحاب مصلحة وكطرف من اجل احقاق السلام العادل والى جانب ذلك نخوض معركة من اجل المساواة القومية واليومية في اسرائيل بمفهوم الاعتراف بنا كاقلية قومية لها انتماؤها وتراثها وحضارتها وسجلها النضالي واننا نريد ان نكون مواطنين كاملي الحقوق المدنية، واننا نعيش في وطننا الذي لا وطن لنا سواه، ليس كمنه من احد انما بفضل صمودنا وتشبثنا بوطننا.

في المقابل نهج حكومات اسرائيل على مختلف احزابها لم يعترف بهذا المفهوم الذي نحمله. فقد واجهت جماهيرنا منذ النكبة عام ١٩٤٨ مختلف صنوف القهر والاضطهاد حيث فرض الحكم العسكري علينا قرابة سبعة عشرة عاماً وصودرت الاغلبية الساحقة من اراضينا وحرمنا من العمل ومن العلم والوظائف الرسمية على مدار سنوات طويلة، ولكن جماهيرنا شبت عن الطوق بفضل القيادة الواعية والحكيمة في تلك الايام السوداء، متمثلة بالحزب الشيوعي الاسرائيلي الذي قاد نضال هذه الجماهير وصاغ مصالحها ومطالبها وكانت ذروة المعارك يوم الارض الخالد عام ١٩٧٦ والذي افرز تلاحماً شعبياً واسعاً والذي كان بمثابة القابلة التي ولدت الجبهة الديمقراطية للسلام والمساواة وفي مركزها الحزب الشيوعي الاسرائيلي.

في هذه الايام تواجه جماهيرنا العربية الفلسطينية حملات جديدة - قديمة من حكومة نتنياهو حيث يشتد التضييق على سلطتنا المحلية ويجري تقليص المكتسبات في مجال التعليم وهجمة جديدة على ما تبقى من اراضينا من خلال قوانين مباشرة وغير مباشرة وغيرها من التضييقات.

وهنالك مشروع خطير للغاية تمارسه السلطات الاسرائيلية في الاشهر الاخيرة يتمثل بتأجيج واستثمار صراعات داخلية بين جماهيرنا وتحاول زرع الفتنة الطائفية والعائلية ونحن نرى لهذه الهجمة مخطط لضرب الوجه الوطني المشرق لجماهيرنا من ناحية ومحاولة ترجيح كفة اليمين الاسرائيلي في الانتخابات القادمة من خلال استثمار هذه الفتن. ولذلك فقد دعونا الى عقد ميثاق شرف اخلاقي يوحد كافة الفعاليات والشخصيات الشعبية العربية في اسرائيل حيث يحذر بموجبه استغلال واستغلال الطائفية والعائلية في مجتمعنا، ولكننا مدركون ان المسألة ليست مجرد اعلان نوايا انما يجب خوض معركة شعبية تثقيفية وطنية لقطع الطريق على اعدائنا لاختراقنا من خلال [illegible] تمايزاتنا.

س ٥ : كيف تقيمون الجبهة الديمقراطية للسلام والمساواة اليوم؟

ج : دورنا باختصار يبرز اشتقاقه من التشخيص الذي طرحناه انفاً لمجمل القضايا ولكن بودي ان اقول ان دور الجبهة والحزب هو دور مميز بمصداقيته وبكونه يتحدث بلغة واحدة بين العرب واليهود في داخل اسرائيل وفي مناطق السلطة الوطنية وفي الخارج. نحن نحترم التعددية السياسية في مجتمعنا ونحرص على ابقاء قنوات الحوار مع مختلف التيارات مفتوحة ولكن نحن ايضاً نرفض خلط الاوراق وانتحال البعض لمواقف ليست لهم وندين سلوكيات البعض منها الذين يرقصون في كل عرس على انغام مضيفيهم، نحن نولي اهمية قصوى للمسألة الصحيح الذي ينعكس بالعمل الجاد ولكن ليس اقل من ذلك نحن نولي اهمية قصوى للمصداقية السياسية والاجتماعية وهذا كنزنا الذي نعتز به بين جماهيرنا والتي بدورها تقدر دور جبهتنا في ذلك.

الركـود يخيـم على السـوق الداخلية

ان المتتبع لما تكتبه الصحافة اليومية عن اوضاع السوق الداخلية، يكتشف بكل سهولة ان جميع الفعاليات الاقتصادية تؤكد ان الركود يمثل الحالة السائدة في السوق. فقد عبّر عن ذلك رئيس اتحاد غرف التجارة في الاردن، وأشار الى انه تبذل محاولات مختلفة لتحريك الأسواق بمختلف الوسائل الممكنة. أوساط اخرى تعمل في مختلف انواع التجارة كالمفروشات والملابس وحتى المواد الغذائية تؤكد ان مستوى المبيعات قد تدنى كثيراً. التجار في بعض القطاعات وخاصة الملابس والمفروشات اعلنوا عن تنزيلات بلغت في بعض الحالات ما يقرب من ٤٠٪، ولكن غالبيتهم تؤكد ان هذه التنزيلات فشلت في تحريك السوق.

اسباب حالة الركود كثيرة جداً ولكن اهمها ارتفاع الاسعار، والتبدل الواضح في سلة المستهلك، حيث اخذت الآلاف من الأسر تقصر انفاقها على اهم الضروريات، وليس عليها جميعًا. وطبعًا فبجانب ارتفاع الاسعار، تأتي قضية عدم زيادة الرواتب والأجور، اي الانخفاض الحاد في القدرة الشرائية لدى الغالبية الساحقة من المواطنين.

حالة الركود في الأسواق، تعكس كذلك انخفاض الطلب المحلي الكلي على المنتجات الاردنية المعدة خصيصًا للسوق الداخلية، والتي لا تمتلك فرصًا كافية للمنافسة في الأسواق الخارجية.

الركود في السوق الداخلية، يعكس الحالة الفعلية للوضع الاقتصادي في البلاد. ان الخروج من هذه الحالة يتطلب مراجعة جدية للسياسة الاقتصادية في مختلف المجالات.

اخبار اقتصادية قصيرة

• يؤكد جميع ذوي العلاقة من الأسر الأردنية ان اسعار اللوازم المدرسية شهدت ارتفاعًا كبيرًا هذا العام يتجاوز احيانًا ٣٠٪.

• يلاحظ الارتفاع الكبير في اسعار الفواكه قياسًا لنفس الفترة من العام الماضي، كما يلاحظ ان سعر الكيلو الواحد من الليمون يتجاوز الدينار بينما كان بحدود ٣٥ - ٤٠ قرشًا في نفس الفترة من العام الماضي.

• يزداد إقبال المواطنين من مختلف الشرائح الاجتماعية على الشراء من دكاكين البالة، ومن محلات التصفية. ولكن يلاحظ ان هذه المحلات اخذت ترفع اسعارها بشكل غير مسبوق.

• نكرر ان سعر طن القمح عالميًا في الوقت الحاضر، هو اقل من نصف سعره عندما رفعت الحكومة سعر الخبز والاعلاف، ورغم ذلك فلا احد يعيد النظر في الاسعار عندنا!!

• اسعار القهوة عالميًا تنخفض، ولكن على ما يبدو لا احد من اصحاب العلاقة يأخذ ذلك بنظر الاعتبار عند وضع الاسعار محليًا!! كما لا يوجد من يحاسب أو يراقب!!

• لا زال المواطنون يشكون من الزيادات الكبيرة في فواتير الهاتف، ولكن لا احد يسمع أو يدقق!!.

• اسعار الساعات المعتمدة في عدد من الجامعات الأهلية ارتفعت من ٤٠ دينارًا للساعة الواحدة في العام الماضي الى ٦٥ دينارًا هذا العام. وكذلك ارتفعت الرسوم الجامعية الفصلية من ١٠٠ دينار العام الماضي الى ١٤٠ دينارًا.

ان ظاهرة رفع الاسعار بدون مبرر اخذت تستشري، وليس هناك من حسيب أو رقيب مما يلحق اكبر الضرر بالمواطنين!!

الاسعار .. والغلاء .. والانفجار !!

تستمر شكوى المواطنين من الارتفاع المتوالي لاسعار مختلف السلع والخدمات. ويمكن سماع عبارة ان سعر كل شيء يرتفع اينما يذهب الانسان ومن مختلف الاوساط. عوامل كثيرة، وسياسات محددة وراء الارتفاع الكبير والمجنون في الاسعار. خطوات التعويم، التي لجأت اليها السلطات ادت الى ارتفاع الاسعار في جميع المجالات، وفشلت جميع التطمينات التي كانت تقول، ان سياسة التعويم ستؤدي الى ارتفاع بعض الاسعار وانخفاض البعض الاخر مما يؤدي الى حالة من التوازن. وفي الحقيقة ادت سياسة التعويم الى تعميق حالة اللاتوازن، وكانت النتيجة ارتفاع كبير في الاسعار وانخفاض شديد في المستوى المعيشي لشريحة واسعة جداً من المواطنين.

وتؤدي سياسات حكومية محددة الى ارتفاع الاسعار، فقد تقرر اخيراً زيادة اجور نقل الركاب على مختلف الخطوط بين المدن، كما تقرر مضاعفة فلس الريف الذي تجبيه الدولة على مختلف فواتير الخدمات والمعاملات الرسمية. وقبلها تقرر رفع اجور الاطباء، ناهيك عن الارتفاع الكبير وغير المراقب في رسوم المدارس الخاصة واثمان التجهيزات واللوازم المدرسية. وهذه كلها زيادات تمس جميع الاسر ذات الدخل المتوسط والمتدني، وجميع اصحاب الدخل المحدود، واعلن مؤخراً ان الحكومة ستطبق رسوم المحاكم المرتفعة، والتي سبق ان جمدت استخدامها، وهو الامر الذي سيجعل اللجوء الى مرفق القضاء مكلفاً، وبالتالي سيضطر بعض المواطنين للتغاضي عما يلحق بهم من حيف، وعن الخسائر التي يتكبدونها، حتى لا تتضاعف خسائرهم، كاحتمال وارد نتيجة اللجوء الى القضاء. ويلاحظ ان ارتفاع معدلات الرسوم والضرائب غير المباشرة يدعم العوامل التي تؤدي الى ارتفاع الاسعار.

اما على صعيد اسعار وبدلات الخدمات، فالحديث يطول جداً. فمثلاً ارتفعت بشكل مذهل اجور خدمات تصليح وصيانة الاجهزة الكهربائية والميكانيكية وصيانة السيارات وكل ما يتعلق بالتمديدات الصحية والمياه، ناهيك عن مختلف الخدمات المنزلية.

كما ارتفعت اسعار العديد من السلع التي لم تكن تخضع لتسعير او مراقبة من قبل الاجهزة الرسمية. ومن الملاحظ ان الارتفاع هذه المرة يطال السلع والخدمات الضرورية فإذا ما اضيف الى ذلك احتمالات زيادة اسعار الماء والكهرباء والمحروقات، فإننا ندرك ان الجماهير الشعبية ستترك لتشوى على نار الغلاء الملتهبة بينما تتخلى الدولة عن دورها في حماية المواطنين، بناء على توصيات القوى الدولية المجرمة التي تفتك بجميع شعوب الارض وحتى بشعوبها من اجل تكديس الارباح.

ان ارتفاع الاسعار وموجات الغلاء المتلاحقة، تضع البلاد على صفيح ساخن، ولا يفيد عندما يحصل الانفجار ان نحمل مسؤوليته لقوى وهمية!!! فالمسؤولية تقع على عاتق الذين يطبقون السياسات التي تقود الى الانفجار.

مأساة المزارعين .. والسياسة الزراعية

تؤكد جميع الشواهد والمؤشرات ان مأساة المزارع في بلادنا تتعمق وازمته تصبح مستعصية، ومتروكة في نفس الوقت. فالاسباب التي تضاعف هموم المزارع تتكرر كل عام وحتى بالنسبة لمعظم المنتجات.

والشكاوى المتكررة، لم تؤد الى حلول ناجعة للحالة المتردية ولا يتوقف الامر عند الازمات الناجمة عن تقلبات الطقس، ولكن السياسات الرسمية تأتي كل عام لتزيد الطين بلة، ولتضاعف المآسي.

من المعروف ان الحكومة اخذت تدريجياً ترفع يدها عن دعم قطاع الزراعة استجابة لتوصيات الاصدقاء!!! في الصندوق والبنك الدوليين، ورفع اليد هذا يعني زيادة العجز في ميزان التجارة الخارجية للغذاء والمنتجات الزراعية. ومع عدم التدخل، الذي يسمى تحرير الاسعار الزراعية، فقد ارتفعت اسعار مستلزمات الانتاج بما فيها البذور والمبيدات الحشرية والادوية البيطرية، مما ادى الى وقوع المزيد من المزارعين في قبضة الوسطاء والسماسرة من جهة وزيادة مديونية المزارعين من جهة ثانية. وهكذا اصبحت مشكلة المزارعين تكبر وتتفاقم،

وجاءت موجة الصقيع في الموسم المنصرم فوجهت لهم ضربة كبيرة، حيث تدهورت اوضاع عشرات آلاف الاسر في جميع المناطق الزراعية في البلاد. هذا مع العلم ان عمليات دعم قطاع الزراعة لم تتوقف في اي بلد من بلدان العالم على الاطلاق، وهي تأخذ اشكالاً مختلفة، وتتزايد باستمرار.

في الدول الصناعية المتقدمة، يتم دفع دعم كبير للفلاحين الذين يخفضون المساحات المزروعة من بعض المنتجات لكي تتم المحافظة على الاسعار المرتفعة في الاسواق العالمية، كأسعار القمح والحبوب وغيرها من المنتجات الحقلية. في بقية دول العالم، وخاصة الدول المتخلفة، اصبح العديد منها يضع سياسات جديدة لتحقيق اكبر قدر من الاكتفاء الذاتي من الانتاج الزراعي لا سيما انتاج الغذاء مع ما يحمله ذلك من دعم ومساندة لقطاع الزراعة. بينما في الاردن، فإن السياسات المطبقة ستؤدي الى المزيد من نزوح صغار ومتوسطي المزارعين من الريف، وتعميق الفجوة الغذائية وتخفيض معدل الامن الغذائي المنخفض جداً من حيث المبدأ.

ولا تتوقف الامور عند هذا الحد بل ان السياسات المتبعة في قطاع الزراعة تزيد الامور سوءاً فمثلاً تزمع الحكومة حالياً السماح باستيراد البصل من الخارج، الامر الذي سيؤدي الى منافسة غير عادلة مع المنتجين المحليين حيث ستنخفض اسعارهم بشكل كبير. ولجأت الحكومة في العام المنصرم الى مثل هذا الاجراء عندما سمحت باستيراد الموز، بينما كان الموز المحلي في اوج موسمه. وكذلك الامر بالنسبة للسماح باستيراد الحليب المجفف وعشرات آلاف الأبقار، الامر الذي سيوجه ضربة كبيرة لمزارع الأبقار المحلية وينزل بأصحابها خسائر فادحة. هذا بجانب ان العديد من منتجات الخضار على سبيل المثال تعاني من سوء السياسات التسويقية الامر الذي يلحق خسائر كبيرة بالمزارعين والضربة الاكبر تلك التي تم توجيهها للثروة الحيوانية فارتفاع اسعار الاعلاف واثمان المياه، دفع مربي الماشية الى التخلص من اعداد كبيرة من الغنم والماعز، وبأسعار منخفضة جداً، لكي يتمكنوا من شراء اعلاف الماشية المتبقية لديهم. ولذلك ترتفع شكوى مربي الاغنام في الجنوب

البقية ص ١٠

كيف يتم تنفيذ مشروع الديسي؟؟

قامت الدولة عام ١٩٨٦ بتأجير ٥٠ الف دونم في الديسي والواقعة في سهل الصوان والمناشير لمجموعة من المستثمرين الاردنيين بأجور رمزية، ولكن بشروط واضحة جداً لكيفية الاستثمار. علماً انه يوجد في ارض المشروع آبار ارتوازية محفورة واخرى قيد الانجاز مع آليات مختلفة. وبلغت الاجور الرمزية للدونم الواحد ١٠٠ فلس سنوياً، ومدة التعاقد خمسة وعشرون عاماً.

وقد نص الاتفاق على ان يتم استغلال الارض لزراعة القمح والاعلاف بأنواعها وبمساحة لا تقل عن ٢٥ الف دونم وزراعة ما لا يزيد عن خمسة آلاف دونم وما لا يقل عن الفي دونم بالتفاحيات واللوزيات. كما نص الاتفاق على انتاج ثروة حيوانية من الاغنام بحيث تصل الى خمسة وثلاثين الف رأس خلال ثلاث سنوات من توقيع العقد، وكذلك تربية حوالي الف رأس من البقر بعد اجراء الدراسات اللازمة لذلك.

ونص الاتفاق كذلك على ضرورة انشاء مصانع للاعلاف ومشتقات الالبان المعتمدة كلياً على الحليب المنتج محلياً، ومصنع للتعبئة اللازمة لمنتجات المشروع وكذلك تربية الاسماك.

ومن الجدير بالذكر ان هذا المشروع يتم ريه من حوض الديسي الذي تتقاسمه الاردن مع السعودية، وهو يتكون من مياه غير متجددة، ولكن توجد فيه واحدة من احسن نوعيات المياه في العالم.

والآن بعد انقضاء ما يقرب من عشر سنوات على الاتفاقية والتي اتسمت بشروط سهلة وميسرة ليس فقط من حيث الاجرة الرمزية للدونم الواحد، ولكن كذلك من حيث الاعفاء من ضريبة الدخل ومن الرسوم الجمركية على مستلزمات الانتاج المستوردة من الخارج وغير ذلك، فإنه لا بد من تقييم نتائج هذا المشروع، ومعرفة مخرجاته.

المطلعون على الموضوع والمتابعون، يقولون ان الفريق المستثمر للمشروع لم يلتزم ببنود الاتفاقية في عدة حالات. فلم تتم زراعة المساحات المنصوص

البقية ص ١١

ردا على السعدني ومحمد سيد احمد

الشيوعيون في مصر جزء من الحركة الوطنية المعادية للاستعمار

بقلم: محمد الجندي

كتب الاستاذ محمود السعدني في "اخبار اليوم" ان الشيوعيين الذين كان يقودهم يهود من فرنسا وبولندا لم يكن يعنيهم نظام الحكم في مصر. ولكن كان اهتمامهم الاكبر هو خلق فرصة لشق الجبهة الداخلية وافساح الطريق لصوت مصري من داخل مصر لتاييد حق اليهود في اقامة دولة لهم على ارض فلسطين. وان هذا الكلام كان يردده كثيراً ولكن بالاحساس وليس بالدليل، وان الذي اعطاه الدليل هو محمد سيد احمد الذي نقل عنه - حسب روايته - انه قال: انا مؤمن الآن بان الهدف من زرع الحركة الشيوعية خلال الحرب العالمية الثانية هو مساعدة الوكالة اليهودية في تحقيق حلمها بانشاء دولة لليهود على ارض فلسطين.

وقد انتظرت رد محمد سيد احمد الذي اسقط "الدليل" بقوله ان هذا التصريح المنسوب اليه ليس دقيقاً (الاهالي ٦ اغسطس ١٩٩٧).

اما عن الاحساس فاعتقد انه راجع الى تاثر الاستاذ السعدني بالحملة التي استمرت سنين طويلة وخصوصاً في عهد النظام الملكي قبل الثورة والتي امتلأت بها اجهزة الاعلام التي كانت تهدف الى ضرب القوة الاساسية الواعية والمؤثرة من قوى الحركة الوطنية في مصر بعد الحرب العالمية الثانية فهو يردد ما كانت تردده تلك الاجهزة لتبرير حركات الاعتقال والمطاردة ضد مناضلي الحركة الشيوعية المصرية.

وعندي "الدليل" على ذلك اذا حصرنا اسماء الشخصيات التي شملتها حملة صدقي لمكافحة الشيوعية في ١١ يوليو ١٩٤٦ واسماء الهيئات والصحف التي اصدر قراراً بحلها ومصادرتها. وهي حملة كانت ترمي الى افساح الطريق لمشروع صدقي - بيفن الذي كان يهدف الى ربط مصر بالاستعمار البريطاني.

فمن الاسماء التي اعتقلت في هذه الحملة نذكر:

ابراهيم يوسف - ابو بكر نور الدين - احمد شكري سالم - احمد كامل قطب - اسعد حليم - انور كامل - جمال الدين محمود غالي - رمسيس يونان - سعد مكاوي - سلامة موسى - احمد صادق سعد - عبد الله عبد الوهاب - عبد الرحمن الشرقاوي - عصام الدين حفني ناصف - علي الصيرفي - فتحي الرملي - لطف الله سليمان - محمد ابو الحسن - شهدى عطية الشافعي - محمد الليثي - محمد رشدي - محمد حسام الدين - كمال عبد الحليم - مصطفى عبد الحميد مندور - نحوم منشة - هنري كورييل - عبد العظيم انيس - زكي نجيب محمود - ابراهيم دربال - ابو سيف يوسف - احمد رشدي صالح - احمد المصري - انور عبد الملك - حسام شرف - داوود ناحوم - رزق الله سليمان - سعد زغلول فؤاد - سعيد خيال - صلاح ابو العلا - عباس ابراهيم - عبد المعبود الجبيلي - عبده دهب - عمر رشدي - فتحي احمد المغربي - كمال احمد شعبان - لبيب حنا جرجس - د. محمد الشحات - محمد احمد عجلان - محمد عبد المنعم خربوش - د. محمد مندور - مصطفى كامل منيب - نعمان عاشور.

وهي اسماء تتحدث عن نفسها وعن دورها في الحركة الوطنية والثقافية في مصر وتاثيرها في كل البلاد العربية. ومنهم من استشهد في السجن تحت وطأة التعذيب مثل شهدى عطية الشافعي.

اما الهيئات والصحف والمجلات التي صدر قرار بحلها او مصادرتها فهي:

١ - اللجنة الوطنية للطلبة والعمال

٢ - مؤتمر نقابات عمال مصر

٣ - دار الابحاث العلمية

٤ - لجنة نشر الثقافة الحديثة

٥ - رابطة فتيات الجامعة

٦ - اتحاد خريجي الجامعة

٧ - الفجر الجديد

٨ - الطليعة

٩ - ام درمان

١٠ - جريدة الوفد المصري

١١ - مجلة الضمير

واستطيع ان اورد اسماء المئات من الشخصيات التي كان لها دور بارز في الحركة الشيوعية المصرية، والذين لم يتخلوا عن افكارهم اليسارية، وقد اصبحوا شخصيات بارزة في المجتمع المصري لا يمكن ان ننكر دورهم وعطاءهم في المجالات المختلفة التي يعملون فيها مثل المرحوم الدكتور فؤاد مرسي الاقتصادي البارز ووزير التموين الاسبق والدكتور اسماعيل صبري عبد الله الاقتصادي الكبير ووزير التخطيط الاسبق والمرحوم صلاح حافظ الصحفي اللامع والمرحوم حسن فؤاد الفنان الكبير والمرحوم الدكتور عبد المعبود الجبيلي وزير البحث العلمي الاسبق والخبير في الطاقة الذرية، وغيرهم كثيرون وكثيرون.

ومن الضباط الاحرار يوسف صديق الذي كان له الدور الاكبر في نجاح ثورة يوليو، واحمد حمروش رئيس المنظمة المصرية للتضامن الاسيوي الافريقي وغيرهما.

وكان للحركة الشيوعية المصرية دور كبير في الجيش قبل الثورة وقد تعاون الشيوعيون المصريون تعاوناً وثيقاً مع تنظيم الضباط الاحرار وقدموا له مساعدات كبيرة في صياغة البرنامج وفي طبع منشوراتهم وبياناتهم.

ولا يسمح المجال هنا للاستطراد في بيان دور الحركة الشيوعية في الحركة الوطنية المصرية، وقد كتب عنه غيري كثيرون.

ولهذا فليسمح لي الزميل والصديق العزيز محمد سيد احمد ان اختلف معه فيما يقوله عن "الفترة اليهودية" ثم "الفترة القومية". فانا ازعم ان الحركة الشيوعية المصرية في نشأتها الثانية في الاربعينيات هي جزء من الحركة الوطنية المصرية ضد الاستعمار وافراز لها.

وهل يدين الحركة النقابية المصرية ان قادتها الاوائل كانوا من الايطاليين واليونانيين والارمن واليهود. وهل يدين الصحافة المصرية ان من روادها الاوائل اليهودي يعقوب بن صنوع.

كتب جينادي جارياتشكي استاذ التاريخ في جامعة موسكو في كتابه "دور الاقليات الاجنبية في مصر" والذي ظهرت طبعته العربية منذ ايام: "حسب معطيات المحامي والعالم الفرنسي جان فاليه الذي اجرى دراسة لاوضاع عمال الصناعة الكبيرة في سنوات ١٩١٠ - ١٩١١ فقد عمل في مصانع العاصمة الكبيرة ٦ آلاف عامل اوروبي.

وجاء فيه: "بلغ عمال التبغ ١٢٠٠ عامل ٨٠٠ منهم مصريون و ٢٠٠ يونانيون والباقون كانوا من الارمن والسوريين واليهود ومن مواطني النمسا وغيرهم. مع لفت النظر الى انه حتى الحرب العالمية الاولى حدث نمو متميز في تعداد العمال الاجانب المحليين، حيث بلغت حصتهم الثلث تقريباً من العدد العام للطبقة العاملة في البلاد" (ص - ٢٠).

ويقول في موضع آخر: "برصيلهم من بلدان ذات تقاليد متطورة نسبياً للصراع الطبقي والاجتماعي العمالي اصبح العمال الاجانب المحليون، المحرضين، والمشاركين الاساسيين في الاضرابات الاولى والمنظمين الاوائل للنقابات حتى اتموا هنا تكوينهم "الطبقي". ففي اكثر من نصف الاضرابات الخمسة والعشرين الاولى والتي تذكرها المراجع قبل حادثة دنشواي عام ١٩٠٦، اشترك فقط العمال الاجانب المحليون، وفي الكثير من الاضرابات الاخرى كانوا هم المشاركين الاساسيين والقائدين لها". (ص ٤٠).

وكتب ايضاً "اول تنظيم اشتراكي في البلاد اسسه اليونانيون وفي نهاية الحرب العالمية الاولى، عملت تجمعات نشيطة من الارمن والايطاليين. ولاحقاً ساهمت التنظيمات الاشتراكية للطوائف الاجنبية المحلية بقسط كبير في تطوير الحركة الاشتراكية والشيوعية في مصر".

ويؤكد د. رؤوف عباس نفوذ الاجانب ودورهم في نشأة الحركة العمالية في كتابة "الحركة العمالية في مصر (١٨٩٩ - ١٩٥٢) فيكتب عن اول اضراب في مصر وهو اضراب "لفافي السجاير" عام ١٨٩٩.

"كان العمال الاجانب من لفافي السجاير هم المحركون لهذا الاضراب بحكم خميرة العمل النقابي التي حملوها معهم من بلاد علا فيها غبار المعارك بين العمال ورأس المال، وقطع فيها العمل النقابي شوطاً بعيداً من ناحية التنظيم واساليب النضال الجماعي وبحكم وجودهم كاغلبية في تلك المصانع، واستنادهم الى الحماية القنصلية والامتيازات الاجنبية". (ص ٥١).

وقد ظلت هذه الامتيازات الاجنبية سائدة في مصر حتى الغتها معاهدة مونترية عام ١٩٣٧. ولقد بقيت اثارها الفعلية حتى ثورة يوليو ١٩٥٢. وكان اليهود يعتبرون من الاجانب بسبب ثقافتهم الاجنبية، وكان كثير منهم متجنساً بجنسية اجنبية، او بلا جنسية او من اصل اجنبي. وبعد ان قامت حكومة سعد زغلول سنة ١٩٢٤ بحل الحزب الشيوعي المصري استمر الارهاب شديداً لمدة سنوات ضد النشاط الشيوعي. وعندما قامت الحرب العالمية الثانية عام ١٩٣٩ ثم تحالف انجلترا (التي كان لها السيادة الفعلية في مصر) مع الاتحاد السوفياتي بعد العدوان الالماني على اراضيه في يونيو ١٩٤١ كان اليهود يتمتعون بامكانيات اكبر في الحصول على الثقافة الماركسية، بحكم ثقافتهم الاجنبية وسفرهم الى الخارج فضلاً عن توجههم ضد الفاشية بسبب اضطهاد الحكم النازي والفاشي لليهود. اما الشبان الوطنيون المصريون فقد تأثروا لفترة بالدعاية ضد انجلترا التي كانت تمارسها اجهزة الدعاية الالمانية والايطالية.

اعتقد ان ذلك يقدم الزميل محمد سيد احمد تفسيراً للتساؤل الذي طرحه في الاهالي في رده على محمود السعدني عن السبب في ان مؤسسي الحركة الشيوعية في بدايات الاربعينيات كانوا كلهم من اليهود.

وقد تراجع هذا الوضع بعد ثورة ٢٣ يوليو ١٩٥٢، وخصوصاً بعد تاميم قناة السويس وصدور قوانين فرض الحراسة على ممتلكات رعايا بريطانيا وفرنسا وابعادهم عن مصر. مع العلم ان معظم هؤلاء كانوا من ابناء الطائفة اليهودية البالغ عددها ٦٠ - ٧٠ الف نسمة.

وفي هذه الفترة وقبلها لم يعد في قيادة الحركة الشيوعية احد من اليهود، اتفاقا مع توجه الحركة الشيوعية منذ بدايتها. فقد طرحت الحركة المصرية للتحرر الوطني (احد اهم التنظيمات الشيوعية في الاربعينيات) شعار "التمصير" ونفذته بالفعل وبعد الوحدة التي تكونت عام ١٩٤٧ ونشأت الحركة الديمقراطية للتحرر الوطني لم يبق في قيادتها غير اثنين من اليهود.

كنت مضطراً لكتابة هذا الرد دفاعاً عن تيار اساسي ورائد في الحركة الوطنية المصرية - افخر بالانتماء اليه - لعب الدور الاساسي في تحديد توجه الحركة الوطنية المصرية المعادية للاستعمار في مواجهة الاحزاب الاخرى التي كانت سائدة قبل الثورة وهو التوجه الذي كان له التاثير الاساسي على الحركة الجماهيرية التي سبقت ٢٣ يوليو وتوجهها الوطني والاجتماعي.

(عن «الاهالي» المصرية)

رسالة اربد

نداء من التجمع الشبابي في مخيم اربد

اصدر التجمع الشبابي / مخيم اربد النداء التالي:

نطل عليكم كما عودناكم على قضايا مهمة ورئيسية وتهمنا جميعاً في هذه الايام، وقد اقتربت معركة الانتخابات النيابية، فهناك المشارك والمقاطع ونحن ومن موقعنا هذا بينكم نرى ان المشاركة هي الاساس لانها احدى الوسائل الديمقراطية للتوصل من اجل تحقيق الاهداف الوطنية العامة واجراء التغيير نحو الافضل.

ونتفق تماماً مع من يطالب باشراف القضاء على الانتخابات وتجميد العمل بقانون المطبوعات واعطاء المرشحين حقوقاً متساوية في استخدام وسائل الاعلام. وتأتي اهمية المشاركة في الانتخابات القادمة من منطلق ضرورة ايصال صوت الاكثرية المسحوقة من شعبنا الى قبة البرلمان، وذلك عبر نواب يمثلون الهم الوطني العام ويدافعون عنه، والابتعاد عن مرشحي المصالح الشخصية الذاتية، ومن يمثلون الاقليمية البغيضة.

ونحذر جماهير شعبنا من المرشحين الذين يأتي ترشيحهم نتيجة كولسات ومؤامرات، والهدف حرمان مرشح قوي ورئيسي يدافع عن هموم الوطن والمواطنين من جزء من قاعدته الانتخابية، وخاصة من كان يمثل تياراً سياسياً معارضاً. لكي يقال ان المرشح لا يحظى بتأييد الجماهير المسحوقة، وبعض هؤلاء المرشحين يتقاضى الفلوس والوعود والهدف التخريب على مرشح الهم الوطني.

يا جماهير شعبنا...

ايماناً بعدم حصول اغلبية برلمانية ضمن قانون الصوت الواحد فاننا نتوخى من جماهيرنا التيقن والتمحيص والروية في الاختيار، فاختيار من يقف مع هموم شعبنا ويناضل من اجل حياة افضل وابعاد غول الغلاء والبطالة... ومن وقف ولا يزال مع حقوق شعبنا في العودة وتقرير المصير واقامة الدولة الفلسطينية المستقلة وعاصمتها القدس الشريف ولا يقبل ولا يزال يرفض التطبيع مع العدو الصهيوني الذي لا يزال مستهتراً ومستهزئاً بقيمنا العربية والاسلامية والعهود والمواثيق الدولية وحتى الاتفاقيات المنفردة.

كما ندعو كافة الاحزاب والقوى السياسية والشخصيات الوطنية الى المشاركة في الانتخابات ودعم المرشحين الذين ينتمون الى هموم الوطن والمواطن، ويعملون على سن قوانين ديمقراطية وعصرية وخاصة قانون الانتخابات والمطبوعات.

اننا في التجمع الشبابي نهيب بجماهيرنا المشاركة في الانتخابات النيابية واختيار من يقف لجانب شعبنا ووطننا واننا لغاية الان لم نسمِّ مرشحاً يتبناه التجمع الشبابي، وهذا لا يعني باننا مقاطعين بل مشاركين ولا يزال البحث مستمر مع المرشحين.

جشع التجار يضاعف الاعباء المعاشية على الجماهير

تشهد الاسواق المحلية في الاونة الاخيرة ارتفاعاً حاداً في اسعار المواد الاستهلاكية المطروحة في الاسواق، ويساهم في هذه الموجة الجديدة من الارتفاع في الاسعار تلاعب التجار واصحاب البقالات واستفادتهم من قرارات التعويم.

ويلاحظ المواطنون ان هذه الظاهرة تتجسد في اسعار المشروبات الغازية. فالاسعار التي تباع بها هذه المادة لا تنسجم مع الاسعار المثبتة على اغطية هذه الزجاجات المعروضة.

وزارة التموين التي اطلقت سياسة التعويم تحاول من خلال ما ينشر في الصحف المحلية القول انها ستتخذ اجراءات رادعة وحازمة بحق التجار، واصحاب البقالات الذين يقومون بالتلاعب بالاسعار وتحويلهم الى محاكم مختصة.

ان الواقع اليومي في حركة البيع يقول ان حالة الارتفاع والتلاعب بالاسعار ما زالت مستمرة، ولا يوجد ما يؤشر على تدخل الوزارة لوضع حد لهذه الظاهرة.

ان مناشدة جمعية حماية المستهلك للتجار بان يلتزموا بالاسعار المثبتة على اغلفة هذه المواد الاستهلاكية، لا تجد لها صدى عند هؤلاء. ان اجراءات الرقابة الحاسمة من قبل وزارة التموين مطلوبة، كما وانه مطلوب التدخل الرادع لوقف هذا التلاعب والتحايل الذي يقوم به هؤلاء التجار.

كثرة تنقلات الحكام الاداريين في لواء الكورة

"الجماهير" ما زالت تواصل جولاتها الميدانية في مختلف انحاء البلاد لتلقي المزيد من الضوء على المشاكل التي يعاني منها المواطنون، وفي زيارة للواء الكورة، ترصد احاديث الشارع والجلسات العامة هنا وهناك، لتكشف الاستياء العام لدى المواطنين في اللواء من طريقة تعامل وزارة الداخلية مع الحاكم الاداري في اللواء، وبالتحديد في موضوع قصر فترة خدمة الحاكم الاداري في اللواء. ويطرح المواطنون جملة من التساؤلات المشروعة يتقدمها السؤال التالي: لماذا يعين حاكم اداري للواء طالما انه في طريقه الى التقاعد، ولماذا اكثر هذه التنقلات غير مبررة، وهل هي بالتالي في مصلحة العمل العام في اللواء؟!

وتدل الدراسات عن فترات خدمة الحكام الاداريين في اللواء منذ عام ١٩٢٣ عدة ملاحظات بينها: ان الذين خدموا في وظيفة مدير ناحية او قضاء لاقل من عام بلغ ٢٥ شخصاً، والذين خدموا بوظيفة مدير قضاء ومدير ناحية ومتصرف لاقل من نصف عام ثمانية اشخاص.

وفي العقد الحالي من عهد متصرفيه اللواء خدم اللواء سبعة اشخاص خلال سبعة اعوام، خمسة منهم من عام ١٩٩٤ وحتى منتصف عام ٩٧ بينهم ثلاثة اشخاص احيلوا على التقاعد.

وفي هذا السياق قدم السيد عدنان القطيط عضو مجلس بلدي ابن سعيد مذكرة الى السيد وزير الداخلية، جاء فيها: "كنا نحلم ان يكون عندنا متصرفية وتحقق الحلم ولكن للاسف لم تكتمل الفرحة حيث نفاجأ بان متصرف هذا اللواء يمتاز بقصر فترة الخدمة، فبعد اشهر بسيطة من توليه مهامه يفاجأ بقرار نقل وعلى الغالب احالة الى التقاعد. ويضيف ان عمليات التنقلات تضر بالمواطنين وبمصالحهم. فبعد ان يتفهم المتصرف قضايا المواطنين نفاجأ بالنقل، ونعود من جديد بحث القضايا مع متصرف اخر، مما يعيق العمل ويؤخر انجاز قضايا المواطنين في هذا اللواء.

المواطنون من جهتهم يؤكدون ان عملية قصر ومحدودية فترات عمل الحكام الاداريين في اللواء تولد انعكاسات سلبية على قضاياهم وعلى سير الخدمات وتنفيذ المشاريع، فالحاكم الاداري هو رأس السلطة التنفيذية في اللواء وهو يتولى عملية التنسيق بين الاجهزة التنفيذية والبلديات وينقل صورة حقيقية عن واقع الخدمات والاحتياجات للاجهزة المعنية في الحكومة.

اطباء لا يحملون شهادات المزاولة يمارسون العمل في احد مستشفيات القطاع الخاص

كادر طبي يعمل في احد مستشفيات القطاع الخاص، من جنسيات عربية، لا يحملون شهادات مزاولة مهنة.

ويذكر ان قانون وزارة الصحة يفرض عقوبات على ادارة المستشفيات التي توظف اطباء لا يحملون شهادة مزاولة مهنة، لانه من غير المسموح لاي طبيب ان يمارس مهنته دون الحصول على تلك الشهادة.

واللافت للانتباه ان هذه المستشفيات تقوم بتعيين اطباء غير اردنيين للعمل لديها، في الوقت ذاته هناك العشرات من الاطباء الاردنيين عاطلون عن العمل ويحملون شهادات بمختلف الاختصاصات الطبية.

مصدر نقابي اكد للجماهير ان هذه المستشفيات ترفض تعيين اطباء اردنيين بالوقت ذاته تقوم بتعيين اطباء غير اردنيين؛ لتدني اجورهم ولكونهم لا يحملون اي صفة قانونية تسمح لهم بمزاولة المهنة، ومن جانب اخر لا يخضعون لقانون الضمان الاجتماعي، وخلاف ذلك من القوانين التي تحفظ حقوق العمال التي اقرها قانون العمل الاردني.

وتساءل المصدر عن دور نقابة الاطباء، التي لم تحرك ساكناً حول انتشار هذه الظاهرة، علماً ان هناك العشرات من الاطباء الاردنيين المسجلين في النقابة، وبالتالي هم اعضاء فيها، وعاطلون عن العمل. منوهاً ان من اولويات العمل النقابي الدفاع عن مصالح اعضاء المهنة، اما الالتزام بسياسة "التطنيش" فهذا مؤشر خطير على ما آلت اليه الاوضاع النقابية في بلادنا!!!

عالوجع

العام الدراسي الجديد والمشاكل المتكررة

● امين سالم

تفتح مع بداية هذا الشهر المعاهد الدراسية المختلفة ابوابها لاستقبال طلابنا في سنة دراسية جديدة. وتنهمك العائلات الاردنية في تحضير ابنائها لهذه المرحلة التي يتحدد فيها الطموح والآمال. وتتدفق امواج الطلاب متجهة الى المدارس ودور العلم ممتلئة بجميل الاحلام والتطلعات لتستزيد وتغرف من منابع العلم والمعرفة. ولتواكب التطورات المذهلة في مجالات العلم وصنع المستقبل لهذه الاجيال التي يعتمد آفاق تطور بلدنا عليها.

ويتوجب على المجتمع الذي يحتضن هذه الطموحات والآمال الكبيرة ان يتعمق في متطلبات هذه العملية الحضارية، ويعمل على تشجيع ايجابيات واقعها، والتخلص من سلبياته لتكن لهذه المرحلة كل مقومات التقدم والنجاح.

لقد تحول الواقع الموضوعي للعملية التربوية الذي تعيشه البلاد، ومنذ فترة طويلة الى حقل للتجارب المرتجلة، والخاضعة لسرعة التبدل، والتغيير بحيث انعكس ذلك سلبا على المناهج وعلى مختلف اوجه العملية التربوية.

ولما لم يمضِ وقت طويل على نتائج امتحانات شهادة الدراسة الثانوية للعام الدراسي المنصرم، وما حملته هذه النتائج من دلالات قاطعة على تدني مستوى التعليم في بلادنا ومجمل العملية التربوية، فلا بد للمرء من الخروج ببعض الملاحظات الاولية التي لا يعقل ان تستمر وتتواصل في هذا العام والاعوام القادمة اذا اردنا لاجيالنا القادمة ان تحقق بعضا من طموحاتها.

ومن الحقائق المرة التي يجب ان تنتهي ويوضع لها حد بشكل مستعجل هي ان العديد من المدارس في بلداتنا وقرانا وخصوصا تلك البعيدة عن العاصمة حرمت طوال العام الدراسي الماضي من توفر جهاز تعليمي كامل لها. كما ان الطلاب حرموا من اساتذتهم في مواد اساسية مثل الرياضيات والفيزياء وغيرها من المواد، وانه لم يدخل صفوفهم اي مدرس لهذه الموضوعات.

كما ان هناك عددا من المدارس لا يوجد فيها مختبرات علمية ولو بحدها البسيط. فحفظ المادة العلمية وتلقينها للطلاب وبالاسلوب المتبع حاليا لا ينسجم وتطوير العملية التربوية البعيدة عن الاسلوب العلمي، وتطوير المقدرة التفكيرية عند الطلاب.

هذا وما زالت الابنية المدرسية التي بنيت من مواد "مسبقة الصنع" تحمل مخاطر على صحة الطلاب برزت آثاره الخطرة بشكل واضح على صحتهم.

ان قائمة المتطلبات لوقف التدهور في العملية التربوية طويلة جدا وحان الوقت للشروع في اصلاح الاساسيات منها وعدم استفحالها خصوصا ونحن اليوم على ابواب سنة دراسية جديدة.

معاً من اجل وصول المرأة الى مواقع اتخاذ القرار

عقد في عمان ما بين ٢٧ – ٢٨ آب دورة تدريبية للمرشحات ومساعداتهن من اجل زيادة مشاركة المرأة كناخبة وكمرشحة. وقد شاركت في عقدها الجهات التالية: جمعية النساء العربيات ومركز دراسات المرأة وقسم علم الاجتماع في الجامعة الاردنية والاتحاد الاوروبي.

وقد جاء في كلمة الرفيقة املي نفاع في حفل افتتاح الدورة التدريبية: "على الرغم من ان الدستور الاردني لم يميز بين دور المرأة والرجل في نصوصه، وعلى الرغم من تصديق الاردن على اتفاقية الغاء كافة اشكال التمييز ضد المرأة وغيرها من الاتفاقيات الدولية، غير ان الاردن لا زال يعاني من عدم المساواة بين الرجل والمرأة في اقتسام السلطة وصنع القرار. ان مشاركة المرأة في السلطة التشريعية بشكل ١.٢٥٪ فقط وفي السلطة التنفيذية ٣.٢٪ فقط.

ان وصول المرأة الى السلطة التشريعية لم يعد مطلباً من مطالب العدالة والديمقراطية الاساسية فحسب بل يعتبر كذلك شرطاً ضرورياً لمراعاة مصالح المرأة. فبدون اشتراك المرأة اشتراكاً نشطاً وابخال منظورها في جميع مستويات صنع القرار، لا يمكن تحقيق الاهداف المتمثلة في المساواة والمشاركة التي تتجاوب مع متطلبات التنمية الاقتصادية – الاجتماعية، والتي تشكل الاساس المادي لتقدم المجتمع كما انها قضية اساسية لحماية مكتسبات المرأة في مختلف المجالات التعليمية والصحية، لتمكين المرأة وتعزيز دورها في بناء وتقدم مجتمعها.

لقد شهد الاردن نشاطاً متميزاً في اطار الاستعداد للانتخابات النيابية القادمة تحت شعار "زيادة مشاركة المرأة كناخبة ومرشحة". ونلمس هذه الايام حماساً متزايداً من قبل اوساط واسعة لانتخاب المرأة الكفوءة الى المجلس النيابي.

اننا نامل ان تتوج هذه النشاطات بانتخاب عدد من النساء للمجلس النيابي لكي يشكلن قوة ضغط مؤثرة من اجل الدفاع عن قضايا المرأة وتحديث وتعديل التشريعات التي تحكم وضع المرأة في الاسرة والمجتمع والعمل.

وقالت ممثلة الاتحاد الاوروبي: انني كمواطنة وكامرأة اهنئ نفسي حين ارى ان الديمقراطية والياتها ومنها الانتخابات على سبيل المثال هي المحاور التي تلقى الاهتمام من قبل المجتمع ومن قبل النساء بالذات. فقد تم التأكيد في اعلان برشلونة على ترسيخ مبادئ الديمقراطية وسيادة القانون واحترام حقوق الانسان كعناصر اساسية عبر دعم برنامج دمج المرأة في الحياة السياسية والاقتصادية والاجتماعية. ومن هنا، فإن زيادة مشاركة النساء في حياة مجتمعاتهن وابداء الاحترام لحقوق المرأة في ظل زيادة مظاهر التمييز ضد المرأة والتأكيد على اهمية مشاركة المرأة في العمل السياسي والمجتمع المدني تشكل اولوية اساسية في برنامج عمل الاتحاد الاوروبي.

لقد ركزت الكلمات التي القيت في حفل الإفتتاح، من قبل كل من العين ليلى شرف والدكتور سري ناصر والسيدة زليخة ابو ريشة، على اهمية دور المرأة في حياة بلادها السياسية والاقتصادية والاجتماعية، وضرورة توحيد جهود الهيئات العاملة في الإتجاه.

وتضمنت الجلسة الأولى محاضرة القاها الدكتور ... حمارنة حول "دور المرأة السياسية في المشاركة السياسية". كما تضمنت الجلسات محاضرات ومناقشات حول التخطيط للحملة الانتخابية وإيصال الرسالة واستطلاعات الرأي العام.

المرأة الجزائرية في أتون العنف

تناقلت وكالات الانباء روايات عن اختطاف اكثر من ١٠٠ امرأة جزائرية لا تزيد اعمارهن عن ٢٤ عاماً وكلهن جميلات من قرية سيدي ريس للاعتداء عليهن فيما وصف بأنه "زيجات مؤقتة" تم قتلهن بعد ذلك من قبل المجموعات الاسلامية – المسلحة.

ولم يكن الاعتداء على النساء واغتصابهم المرة الاولى، التي تتم اثر المجزرة الاخيرة المجرمة في الجزائر.

فقد اتضح عظم الجريمة، بعد ان روى شهود عيان احداث المجزرة الرهيبة، وكيف اقتاد الارهابيون النساء على شكل سبايا من قريتهن. ولكن الوقائع تثبت ان سبي النساء، واختطافهن واغتصابهن كانت ممارسة مستمرة للارهابيين منذ فترة ليست قصيرة. ولم يكن مستهجناً ان ترفع النساء الجزائريات اصواتهن ضد الارهاب الذي اصبح سمة الحياة الجزائرية. ويؤكد بعض المراقبين ان بشاعة الجرائم التي ارتكبت بحق النساء على وجه التحديد كانت السبب الرئيس، الذي دفع مجموعات كبيرة منهن المساهمة بشكل مستمر في اعمال الاحتجاج ضد ارهاب الاسلاميين المتطرفين الذين يلحقون بالدين ابشع الاتهامات والاسلام منهم براء. لقد هزت المجازر الاخيرة المشاعر الانسانية في جميع ارجاء العالم، وفي الجزائر بالدرجة الاولى.

توزير النساء من المغرب الى ايران

من اخبار المغرب ان اربع نساء اصبحن وزيرات في الحكومة الجديدة التي شكلها عبد اللطيف الفيلالي.

ومن اخبار ايران ان امرأة قد اصبحت نائبة لرئيس الجمهورية ووزيرة للبيئة.

ولا شك ان مثل هذين الخبرين يعتبران مؤشراً على الاتجاه العام لدعم المرأة، ليس فقط في الدول الصناعية المتقدمة ولكن ايضاً في الدول العربية والاسلامية.

فاذا اراد حاكم او حزب ان يظهر موقفاً تقدمياً تجاه الحياة فانه يلجأ الى توزير النساء او انزالهن في القوائم الانتخابية لكسب تأييد التيار الاكبر بين صفوف الشعب.

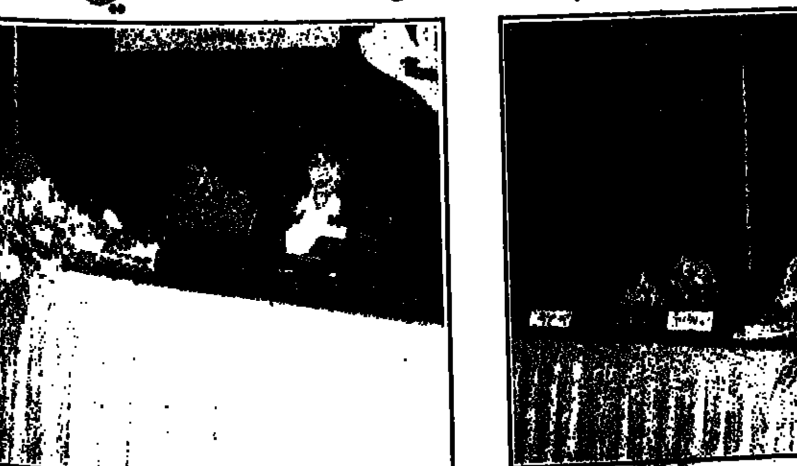
معصومة ابتكار – نائبة الرئيس الايراني خاتمي

وفد نسائي امريكي يزور ايران

وافق وزير الخارجية الايراني الجديد كمال خرازي على زيارة وفد نسائي اميركي لايران خلال شهر آب من العام الحالي، منهيا بذلك قرابة ١٨ عاما من القطيعة في الاتصالات الرسمية العلنية بين أيران والولايات المتحدة. ويمثل الوفد المؤلف من ثماني نساء خمس منظمات امريكية تدافع عن حقوق المرأة، وحظي بموافقة رسمية من الادارة الامريكية.

واضطرت واشنطن الى رفع الحظر المفروض منذ عام ١٩٨٠ على سفر الامريكيين الى ايران. ويتوقع ان يلتقي الوفد الامريكي بالرئيس الايراني الجديد محمد خاتمي.

ملتقى الابداع النسائي



في تظاهرة غير مسبوقة، عقد في عمان الملتقى الخاص بالابداع النسائي والذي اعدت له ونظمته السيدة سهير التل من خلال وزارة الثقافة.

قالت الكاتبة المبدعة زليخة ابو ريشة في معرض مداخلتها حول اللغة غير الجنسوية "الاحساس المتكرر بذكورة اللغة منبثق من الاحساس بذكورة الثقافة التي هي نتاج طبيعي لهيمنة النظام الابوي البطركي وتصنيف الناس الى طبقات واعراق وجنسين عندما تكون الثقافة مذكرة اي البنية المجتمعية برمتها، فان احدى ادواتها للاستمرار واعادة افراز ذاتها هي اللغة كفاعلة وآلة لكشف الخداع الثقافي والاجتماعي وكالة لتعزيز التحيز".

وقالت المبدعة العراقية لطيفة الدليمي: "ان تجربة الكتابة عند المرأة هي تحرر وهي خروج من غيتو الجماعة وخروج من غيتو التقليد وغيتو الانثوية المحجمة للاعلان عن ذات محررة تعمل من اجل قيم ابقى من همهمات الجسد وشهوات الاغتصاب. ... بحثها قولها: "لم يكن ... ولن يكون مشكلتنا الاولى ... حين تذبح النساء الكاتبات في الجزائر وتتلقى نساء في ... عربية اخرى وكالات اجرائية ... لحجزهن في اقبية الحريم ... لتشريدهن على امتداد ... العالم حيث تتعرض ... والذاكرة للاستباحة".

من هنا نبدأ

حقوق الطفل الاردني

تجرى الاستعدادات في الاردن لاصدار قانون خاص بحقوق الطفل يتماشى مع الاعلان العالمي لحقوق الطفل والوثيقة الصادرة عن مؤتمر الطفولة لعام ١٩٩٠. وقد صادقت الحكومة الاردنية على الاعلان العالمي والوثيقة الصادرة عن المؤتمر العالمي لهيئة الامم المتحدة وتهتم بشكل كبير بتزويد هيئة الامم المتحدة بتقريرها الوطني (كل عامين) لعرض الاجراءات الخاصة بانشاء المؤسسات التي تشرف على تنفيذ السياسة المتعلقة بالطفولة والمنجزات التي تم تحقيقها!!!

وجنباً الى جنب تجري الاستعدادات لعقد مؤتمر وطني للتنمية الاجتماعية باشراف وزارة التنمية لاستعراض الموقف الحكومي وما تم انجازه بعد مؤتمر كوبنهاجن. ولا شك ان الموقف من حقوق الطفل سيكون محور هذا المؤتمر بسبب مسؤولية الوزارة من جانب وبسبب انتشار ظاهرة تسول الاطفال بطريقة لا يمكن السيطرة عليها وظاهرة الاهمال الشديد في دور الأيتام ومراكز الخدمات الإجتماعية.

واذا كان نشطاء حقوق الانسان الذين يتبنون الدفاع عن القوانين العصرية الخاصة بالطفولة مع احترام خصوصية مجتمعاتهم غائبين عن صورة ما يجري في الاردن، فان ذلك يعتبر تقصيراً كبيراً سيتم اخذه بعين الاعتبار عند تقييم الوضع في الاردن.

فمن الملاحظ ان الهيئات المشكلة لدراسة وضع الطفل الاردني واللجان التي تشكل لتحديث القوانين مكبلة بالمحددات والمعيقات العديدة وذلك اما لان عقلية المشرعين وواضعي القوانين لا تتماشى مع ما يجري على الساحة العالمية والمحلية، او ان ما يراد انجازه لا يعدو ان يكون تغييراً طفيفاً يتناول القشور ويبتعد عن الجوهر.

تتطلب الاستعدادات الجيدة اشراك الهيئات والمؤسسات المهتمة بحقوق الانسان بشكل عام وتتطلب ابعاد الشخصيات ذات العقلية الرجعية في الموقف من تحديث القوانين. وعلينا ان نتذكر ان هناك جيلاً جديداً قادراً على صياغة قانونية عصرية انسانية بعيدة عن محددات ومعيقات يتذرع بها المهيمنون على صياغة قوانينا قبل عرضها على السلطة التشريعية.

المقرر الخاص لحقوق الانسان :

«لن يتحقق اي تحسن في حالة حقوق الانسان الا من خلال تغيير جذري في النظام السياسي – القانوني في العراق»

انتهاكات الحقوق المدنية والسياسية

جرت عمليات اعدام خارج اطار القانون وقتل بدون تمييز للمدنيين اثناء استخدام القوات العسكرية وقوات الامن في الاحداث التي وقعت شمال العراق اعتبارا من ٣١ آب ١٩٩٦، واكد القصف العشوائي لمدينة اربيل وغيرها من المواقع مما ادى لوفاة واصابة العديد من المدنيين. كما ذكر اعدام اشخاص وجدوا في مكاتب جماعات المعارضة باجراءات موجزة، ومنهم ٩٦ من عناصر "البيشمرجة" الذين تم اسرهم، كذلك استمرار اجهزة الامن وعملائها في الاغتيالات السياسية، ومن المزاعم المتعلقة بذلك قتل احمد محيي احمد، وقتيبة النقيب في ٩ تشرين ثاني ١٩٩٦ بمدينة دهوك.

وتلقى المقرر تقارير غير مؤكدة من عمليات اعتقال دورية تلتها بعض الاعدامات لقادة عسكريين وزعماء عشائر بسبب مؤامرات اغتيال حقيقية او متصورة. ومن ذلك اعدام الفريق عطا السمول "قائد وحدة الاتصالات الخاصة بمكتب الرئيس" ضمن مالا يقل عن ٣٠ ضابطا تم اعدامهم بعد القبض عليهم في اطار حملة اعتقالات اوسع للاشتباه بتآمرهم لقلب نظام الحكم، كذلك حملة الاعتقالات الجماعية وما اعقبها من اعدامات عديدة اثر محاولة اغتيال "عدي" الابن الاكبر للرئيس في ١٢ كانون اول ١٩٩٦. وطالت هذه الحملة الالاف من القوات العسكرية واجهزة الامن وحزب البعث وزعماء العشائر بل واسرة الرئيس نفسه.

ويرافق عمليات الاعتقال التعسفي الاعتيادية سوء المعاملة وممارسة اشكال التعذيب كما اضيفت صورة جديدة للفساد وهي مطالبة المحتجزين بالمال مقابل الحرية والامن الشخصي.

ورغم ندرة تطبيق عقوبة قطع الاطراف فان المراسيم المقررة لها ما زالت نافذة.

وتناول التقرير حرية الرأي والتعبير فذكر ان جوهر حالها هو القمع التام، ويتم ذلك من خلال ملكية الدولة لوسائل الاعلام ذاتها وبالتالي اعتبار الصحفيين موظفين مدنيين رسميين. كما تتكرس السيطرة عبر منظومة من القوانين التي تحكم الرقابة. ومن ذلك قانون الصحافة رقم ٢٠٦ لعام ١٩٦٨ الذي يحظر الكتابة في ١٢ موضوعاً تتضمن اي شيء قد يعتبر ضاراً برئيس الجمهورية او مجلس قيادة الثورة او الثورة، والقانون رقم ٩٤ لسنة ١٩٨١ الذي يقرر ضرورة قيام وزارة الثقافة بتطوير جميع وسائط الاعلام والاشراف عليها وفقاً لمبادئ حزب البعث العربي الاشتراكي، ومرسوم مجلس قيادة الثورة رقم ٨٤٠ في ٤ تشرين ثاني ١٩٨٦ بفرض عقوبات تتراوح بين السجن والاعدام لأي شخص ينتقد رئيس الجمهورية او مجلس قيادة الثورة او المجلس الوطني اوالحكومة او حزب البعث. واورد التقرير صدور احكام بالاعدام على ٤ عراقيين في ٢٨ أيار ١٩٩٦ بموجب القانون الجنائي الذي ينص على الاعدام بجرائم اعلامية معينة منها تحريض الرأي العام على السلطات الحاكمة. كما يفرض قانون النشر رقابة شديدة على المنشورات العربية والاجنبية ويواجه الصحفيون ضغوطاً شديدة، سواء في الحصول على اذن حكومي بالعمل او في مجال تنقلاتهم او اتصالاتهم مما يعرضهم للاتهام بالتجسس.

واشار التقرير الى فرار كثير من الصحفيين والكتاب من العراق بحثاً عن امنهم وحريتهم. ويخضع العديد منهم لمضايقات عملاء حكومة العراق في الاردن حيث يقيمون. وما يزيد من مخاوفهم نشر صحيفة بابل (التي يملكها عدي صدام حسين) في ١٢ تشرين اول ١٩٩٦ قائمة تضم ٦٠ مفكراً غادروا العراق فاعتبروا خونة حيث تستوجب الخيانة عقوبة الاعدام.

ويصف

البقية ص ١٠

وجهها موقوف فلسطيني الى ضابط اسرائيلي

رسالة الى "الصديق من الجانب الاخر" تكشف معاناة المعتقلين الاداريين

يقبع اكثر من ٤٠٠ فلسطيني في السجن منذ سنوات من دون محاكمة وقد خرجوا الى دائرة الضوء فقط بعدما كسر احدهم جدار الصمت في رسالة وجهها الى ضابط اسرائيلي رفض حراسة معتقلين اداريين.

فعماد صبح "معتقل ادارياً" بامر من الجيش الاسرائيلي وسيقدم طلباً ثانياً الى المحكمة العليا للافراج عنه بعدما رفضت طلباً اول بهذا الخصوص وفق ما صرح محاميه تمار بيليغ لوكالة فرانس برس. اعتقل صبح "٣٥ عاماً" الذي كان يعمل مترجماً في جامعة بير زيت في الضفة الغربية في ٢٠ كانون الاول ١٩٩٥. ومنذ ذلك الحين لم توجه اليه اي تهمة ولم يعرف حتى المآخذ ضده والتي تندرج في اطار الاسرار العسكرية. وخرج من الظل اخيراً عبر نشره رسالة مفتوحة الى ضابط احتياط اسرائيلي اصدرت المحكمة العسكرية عقوبة بحقه في تموز الماضي لأنه رفض ان يكون حارساً لمعتقلين اداريين. ففي "رسالة الى ضابط مجهول" التي نشرتها الصحف الفلسطينية في وقت سابق والصحف الاسرائيلية فيما بعد اشاد المعتقل بهذا "الصديق من الجانب الاخر" وفوجئ بأنه لم يصدق "التفسيرات الرسمية التي ترى في كل معتقل ارهابياً او ارهابياً كامنا". وقضى اللفتنانت في قوات الاحتياط يوفال دوتام في تموز الماضي عقوبة بالسجن ٢٨ يوماً لأنه رفض حراسة سجناء فلسطينيين من دون محاكمة.

ويشتبه في انتماء عماد صبح الى الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين بقيادة جورج حبش التي تعارض اتفاقات الحكم الذاتي الفلسطيني مع اسرائيل.

منظمة العفو تطالب من نتنياهو الافراج عن لبنانيين يواجهون خطر التعرض للتعذيب

طلبت منظمة العفو الدولية من رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو استخدام نفوذه لدى ميليشيا جيش لبنان الجنوبي التابعة لاسرائيل للافراج عن خمسة لبنانيين معرضين لخطر التعذيب وبينهم شابة في السابعة عشرة من عمرها.

وطالبت المنظمة المدافعة عن حقوق الانسان في بيان وزع في بيروت "بالافراج فوراً ومن دون شروط عن خمسة سجناء او محاكمتهم وفقا للاصول الدولية". واوضحت منظمة العفو ومقرها لندن ان مقاتلين من جيش لبنان الجنوبي اوقفوا الشهر الماضي اللبنانيين الخمسة في بلدة مارون الراس داخل المنطقة التي تحتلها الدولة العبرية في جنوب لبنان.

واوضح البيان ان الموقوفين هم حيدر وغسان علي عيسى وخطيبة هذا الاخير هدى حماده والشقيقان خليل وسليمان كرنيب.

وافادت منظمة العفو الدولية ان هؤلاء الموقوفين "يواجهون خطر التعرض لسوء المعاملة والتعذيب" في سجن الخيام الذي تديره ميليشيا الجنوبي. واعربت عن قلقها "بشكل خاص على هدى حمادة التي تعاني من داء النقطة وتحتاج الى علاج طبي منتظم حرمت منه حتى الان". واضاف البيان ان "الشابة تعرضت على ما يبدو للتعذيب واسوء المعاملة".

واوضحت منظمة العفو انه لم يسمح لاهل المعتقلين الخمسة الذين لا يحق لهم تعيين محام، بزيارتهم.

واحتجت منظمة العفو في ١١ آب على رفض اسرائيل السماح لاثنين من ممثليها بدخول سجن الخيام حيث تعتقل ١٣٠ لبنانيا من دون محاكمة

البقية ص ١٠

سجناء مضربون عن الطعام في السجون التركية ينقلون الى المستشفى

ذكرت وكالة انباء الاناضول التركية ان خمسة سجناء من اصل ١٢ سجيناً مضربين عن الطعام منذ شهر في سجن ايلازيغ بشرق تركيا نقلوا الى المستشفى اثر تدهور وضعهم الصحي.

ويطالب هؤلاء السجناء الذين يشتبه بانهم اعضاء في حزب العمال الكردستاني (الانفصالي) بتحسين ظروف اعتقالهم وتوفير عناية طبية افضل لهم.

يشار الى ان احد عشر سجيناً من اليسار المتطرف توفوا اثناء حركة اضرابات عن الطعام دامت ٦٩ يوماً من اواسط ايار حتى نهاية تموز ١٩٩٦ في ١٦ سجنا تركيا.

اعادة فتح باب المرافعة في قضية المنظمة المصرية لحقوق الانسان

قررت المحكمة الادارية العليا فتح باب المرافعة من جديد في القضية المرفوعة من جانب المنظمة المصرية لحقوق الانسان لالغاء قرار وزارة الشؤون الاجتماعية برفض الترخيص بالوجود القانوني للمنظمة بحجة وجود جمعيات اهلية اخرى تعمل في نفس دائرة النشاط. وقررت المحكمة تحديد جلسة ٢ حزيران ١٩٩٧ لكي تقوم وزارة الشؤون الاجتماعية بتقديم ملف الجمعية المصرية لحقوق الانسان.. وكانت وزارة الشؤون الاجتماعية قد رفضت اشهار المنظمة وفقاً لاحكام القانون رقم ٣٢ لسنة ١٩٦٤ بشأن الجمعيات مما حدا بالمنظمة الى رفع دعوى امام القضاء الاداري لالغاء قرار الوزارة والحصول على الترخيص القانوني بوجودها، وقدمت المنظمة عدة دفوع بعدم دستورية قانون الجمعيات.

الاعتداءات

بوضع حد لتعريض السكان في شمال اسرائيل لضربات الكاتيوشا والعيش لفترات طويلة في الملاجيء.

ان سياسة حكومة الليكود ازاء مفهوم التسوية، والذي يتنافى مع القرارات الدولية ومع المرجعية التي استندت اليها عملية مدريد، قد قادت المنطقة الى اجواء الحرب من جديد. فسلوك حكومة نتنياهو لا يعرقل التسوية فحسب كما يعتقد البعض، ولكنه يفسح في المجال لقيام صدام مسلح. وتبدو سوريا الجهة التي تطمح اسرائيل في كسر موقفها الصامد. ولذلك تجدر الاشارة الى المغزى العميق لتكثيف النشاطات العسكرية التركية - الاسرائيلية المدعومة من قبل الولايات المتحدة قرب الحدود السورية البرية وقرب مياهها الاقليمية. ولا تخفى على المتابعين الاشارات العدوانية الحربية التي تبعثها السياسة الاسرائيلية الى سوريا، ولا تخفى لغة التهديد والوعيد التي تنطلق من جانب المسؤولين الاسرائيليين بين الفينة والاخرى.

ويعتقد حكام اسرائيل ان اشاعة اجواء عدوانية وحربية مع سوريا من شانه التغطية ولو مؤقتاً على الاجراءات المتشددة ضد الشعب الفلسطيني والتكتم على اساليب القمع الوحشية التي يتم استخدامها لمواجهة حالات الانفجار التي تاخذ اشكالاً مختلفة في جميع المدن والقرى والمخيمات الفلسطينية.

واذا كانت اشاعة حالة الحرب او التلويح بها تستهدف عدة امور، فإن احتمال الصدام العسكري مع سوريا يبقى الاخطر والاكثر تاثيراً على مجريات الاحداث في المنطقة.

الازمة تعصف

محاولات بعض الدول من التدخل في اسواق الصرف، من زيادة حرارة الازمة التي اخذت تنتقل من بلد الى اخر. فقد ابتدأت في تايلند ثم انتقلت الى غالبية هذه البلدان كماليزيا وسنغافوره واندونيسيا والفلبين. ومع اتساع عمليات المضاربة اخذت رؤوس الاموال الاجنبية تهرب من تايلند اولا ثم امتد الامر الى غالبية الدول الاخرى.

وقد انتشر الخلل في البورصات واسواق صرف العملات في جميع هذه الدول، وانخفضت أسعار العملات فيها بنسبة تزيد عن ٢٥٪ في بعض الحالات، ثم اخذت العدوى تنتقل الى البورصات الدولية في طوكيو ونيويورك بالدرجة الاولى. ويلاحظ ان هناك محاولات دولية تبذل لمنع تفاقم الحالة. فقد تم تقديم مساعدة سريعة لتايلند على شكل قرض من المؤمل ان يبلغ ١٦ مليار دولار بمبادرة من صندوق النقد الدولي وتأييد الدول الرأسمالية الرئيسية، الولايات المتحدة واليابان وكندا واستراليا. ولكن يلاحظ ان المبادرة الخارجية السريعة والاجراءات الداخلية في تايلند قد فشلت في تهدئة الاسواق، الامر الذي يؤكد ان ازمة النمور الآسيوية ستكون ذات مردود كبير في هذه الدول، وستنعكس آثارها على اسواق المال الدولية.

هل ايران

اليسار الديني والمثقفين والشباب والنساء. والصراع بين التيارين في السلطة والمجتمع شديد جدا وبارز للعيان.

والاهم من كل هذا، معرفة الحدود التي يمكن ان يذهب اليها خاتمي، او يرغب ان يذهب اليها كونه ابن المؤسسة الدينية الحاكمة من جهة ولمعرفته العميقة والحقيقية بموازين القوى الداخلية من جهة ثانية. لقد سجل اول نجاح له عندما حظيت وزارته الجديدة بتأييد البرلمان رغم الاعتراض الشديد من القوى المتشددة على بعض الوزراء. ثم خطا خطوة اخرى عندما عين امرأة نائبا له. ويتسم خطاب خاتمي ومعظم رجال حكمه بنزعة ليبرالية سواء في مخاطبة الغرب او في مخاطبة قوى المعارضة الايرانية والمثقفين. والجميع ينظرون الى ذلك بحذر، والايام المقبلة هي التي ستكشف الى اي مدى سيتم فعلا تبني شعار المجتمع المدني ودولة القانون وحماية التعدد السياسي والفكري، لان سلطة الرئيس مقيدة ببنية سياسية ذات صلاحيات كثيرة في مقدمتها مجلس صيانة الدستور المكون من ١٢ شخصا يعين الولي الفقيه ٦ اعضاء منهم.

والاهم من كل ذلك، فان مبدأ "ولاية الفقيه" الذي يقوم عليه النظام الايراني، حيث يتمتع بسلطة هائلة وله حقوق مكفولة للتدخل في كل السياسات والتصديق عليها، هو الذي يضع الاطار العام لسياسة الدولة.

جعبة اولبرايت

وهكذا اتسمت الشهور الاولى من عهد اولبرايت بادارة الظهر للمنطقة. وظل الامر على هذا الحال الى ان حدث ما ليس في الحسبان اذ قام في الشهر الماضي انتحاريان بتفجير نفسيهما في سوق محلي يهوديا في القدس، الامر الذي طرح المنطقة مجدداً على خريطة السياسة الخارجية الامريكية، فتحول دنيس روس الى موراتينوس آخر اذ هرع الى المنطقة معلناً ان هدفه هو محاربة الارهاب!!! الفلسطيني واعطاء الامن لاسرائيل وهذا كان تكراراً لتصريحات مادلين اولبرايت والتي لم تر في حياتها المنطقة الا من المنظار الاسرائيلي وبعيون نتنياهو نفسها.

وبعد ان "نجح" روس في زيارته الاخيرة واعاد التعاون الامني بين اسرائيل والسلطة الوطنية الفلسطينية قررت وزيرة الخارجية الامريكية القيام بزيارة المنطقة في التاسع من ايلول لتشمل هذه الزيارة كل من الاردن ومصر وفلسطين واسرائيل وسوريا والسعودية.

والسؤال الذي يطرح نفسه الان وبالحاح: ما هو الجديد الذي جعل اولبرايت تغير رأيها وتقرر زيارة المنطقة وماذا تحمل في جعبتها اثناء الزيارة؟ .

ولعلنا لا نبالغ اذ نقول بأنه هنا يتفق الذين يرون نصف الكاس الفارغ مع الذين يرون نصف الكأس المليء بان زيارة اولبرايت لا جديد فيها وان جعبتها خالية فهي آتية لترى ماذا يحمل العرب في جعبتهم من تنازلات.

من تاريخ المقاومة

عجلون، وعندما ذاع نبأ زحف القوة السيارة، انفجرت المظاهرات الحاشدة في عمان، تضامنا مع الوطنيين السوريين المقيمين في الاردن، كما ان قوات درك البلقاء بقيادة القائد محمد علي العجلوني تمردت على الاوامر، ورفضت تنفيذها.

انها صورة مضيئة للنضال الوطني المبكر في الاردن، فتحية لرجالات الاردن الوطنيين الاوائل.

يستحيل إحداث

عامة يؤكد التقرير اخلال النظام العراقي بالتزاماته في جعل ارادة الشعب الحقيقية اساس سلطة الحكومة بإجراء انتخابات نزيهة دورية تضمن التعبير عن ارادة الناخبين والمشاركة بواسطة ممثلين يُختارون بحرية. وبالتالي فان رئيس الجمهورية يمسك بالسلطة كاملة ويدير شؤون الحياة في العراق من خلال مكاتب الحكومة وحزب البعث.

منظمة العفو

غالبيتهم منذ اكثر من عشر سنوات.

واعتبرت المنظمة ان "شيئاً ما يحصل في الخيام تريد اسرائيل ان تخفيه. لا بد ان التعذيب لا يزال جارياً" في هذا السجن. وتعتقل اسرائيل ٥٢ لبنانيا اخرا داخل اراضيها.

ويتهم غالبية الموقوفين بالتعاون مع المقاومة ضد الاحتلال الاسرائيلي في جنوب لبنان ولا سيما مع حزب الله اللبناني.

كيف يتم

عليها بمادة القمح، علماً ان البلاد بحاجة الى تامين اكبر قدر من رغيف الخبز من الانتاج المحلي، ناهيك عن انه لم يتم الالتزام بزراعة كميات مناسبة من الاعلاف.

المتابعون كذلك يؤكدون، ان المخالفات كبيرة وكثيرة للاتفاقية. ونحن نعتقد انه يوجد تحت تصرف المستثمرين في هذا المشروع موارد وطنية هائلة، والوطن بحاجة الى عائد هذه الموارد. ورغم الملاحظات على صلب الاتفاقية، الا اننا نعتقد انه يجب تقييم نتائج العمل في المشروع ومدى الالتزام بالاتفاق واعلان ذلك على الشعب، لكي يتوقف الهمس اذا كان غير صحيح، وان تجري محاسبة دقيقة وضرورية اذا كان هناك سوء استخدام للموارد الوطنية!!!

ماساة المزارعين

والوسط والشمال والاغوار من الحالة الصعبة التي وصلوا اليها. فأسعار الاغنام انخفضت الى دون النصف تقريباً، وكيلو اللحم البلدي يباع بثلاثة دنانير في مختلف المدن خارج عمان، لان المعروض من الاغنام والماعز والخراف كبير جداً وبأسعار رخيصة.

ان اختلال السياسة الزراعية، لا سيما سياسة التسويق، والتوقف عن دعم قطاع الزراعة بشكل عام يلحق ضرراً كبيراً بالاقتصاد الوطني، وبالمواطنين ويؤدي الى اضطراب حاد في توزيع السكان في البلاد. واذا لم تتخذ اجراءات جدية وسريعة فإن البلاد ستخسر القسم الاكبر من الثروة الحيوانية، كما سيلحق الخراب بالمزارعين وبقطاع الزراعة ككل.

العولمة واخطار

شاملة في العالم، ان "الارهاب الاقتصادي" هو نتيجة الجشع المادي الذي يهدف الى الربح فقط، كما انه نتيجة لتقنية "الاوتوماتية" و"العولمة" الاقتصادية التي تقوم على فكرة انتاج المزيد من السلع والمنتجات باقل عدد ممكن من اليد العاملة البشرية، الامر الذي يخلق خطر البطالة الرهيب الذي يهدد العالم اليوم.

وتتابع السيدة فورستر، بان هناك مؤامرة دولية عالميا يحيكها رجال السياسة والاقتصاد والمال والمنظمات الدولية اخفاء الحقائق عن الناس... واثارة مخاوف ارباب العمل، والاحباط لدى العاطلين عن العمل وتقول: "ان على البورصة ان تسجل هذه المخاوف على شكل ارقام تلعب دوراً حاسماً في نشوء الارباح وزيادتها" في نفس الوقت الذي تزيد فيه ارقام العاطلين عن العمل من شعور القلق والاحباط لدى هؤلاء الاشخاص. كما تثير مخاوف العاملين والموظفين من البطالة والتشرد، ومن المطالبة بزيادة الاجور والرواتب او تحسين شروط العمل، مشيرة الى "ان الناس لا يملكون حق الحياة والوجود الا اذا كانوا اداة منتجة ومربحة".

وتوجه الكاتبة الفرنسية اصابع الاتهام الى الهيئات والمنشآت الدولية كالبنك الدولي وصندوق النقد الدولي والمنظمة الاوروبية للتنمية والتعاون، التي تدعو الى مزيد من المرونة الاقتصادية وتقليص الضمانات الاجتماعية، وترفض شطب ديون دول العالم الثالث التي تراكمت على عاتقها لصالح الدول الصناعية. لذا النتيجة المنطقية لهذا التفكير هي وقوع ما يمكن وصفه بأنه "ابادة اقتصادية" ترمي الى التخلص من اعباء الملايين من العاطلين والمشردين، مذكرة بذلك بالنظام الالماني النازي ونظام "فيشي" الفرنسي، خلال الحرب العالمية الثانية، وتضيف "في ذلك الوقت لم يفهم الا القليل ما كان يدور حولهم". وقد احدث كتاب "الارهاب الاقتصادي" ضجة كبيرة بين الاوساط السياسية والاقتصادية الفرنسية، ورفض كثير من خبراء الاقتصاد والمال وممثلي المؤسسات والشركات الفرنسية الرد على كتاب فيفيان فورستر خوفا من ان يتحول ذلك الى مناقشة شاملة للاوضاع الاقتصادية والاجتماعية السائدة في فرنسا، والى اعتراف فعلي بما جاء في هذا "الكتاب الارهابي". كما وصفه البعض.

في نفس الوقت الذي رفض فيه الساسة الفرنسيون التعرض للكتاب بصورة رسمية، خوفاً من فشلهم في الرد عليه وإقناع الناخبين، مع وجود الملايين من العاطلين عن العمل وارتفاع معدل البطالة بصورة مستمرة، اكتفى الكاتب الاقتصادي الفرنسي الان منيك، بوصفه بأنه صرخة تعبر عن قلق المجتمع الفرنسي تجاه الاحداث الاقتصادية.

وقد اكدت عشرات الالاف من الرسائل التي تلقتها فيفيان فورستر ودار نشر فايارد، وتعليقات الصحافة ووسائل الاعلام الفرنسية والاوروبية، على كتاب "الارهاب الاقتصادي" مطابقة آراء الاديبة الفرنسية، التي تكتب في الاقتصاد لأول مرة لوجهات نظر العديد من القراء والمواطنين "الذين يفكرون بنفس الطريقة ولا يجرؤون على التعبير عن افكارهم".. قد اكدت احدى التعليقات الصحافية الفرنسية وجهة نظر الكاتبة عندما ذكر كاتبها ان اسعار اسهم مصانع رينو الفرنسية تسجل قفزات خيالية في بورصة الاوراق والسندات والاسهم الفرنسية، عندما تعلن اغلاق بعض فروعها الصناعية او تسريح عدة الاف من العاملين والمستخدمين لديها.. كما وصفت صحيفة اخرى تصريح حاكم البنك المركزي الفرنسي الذي اعرب عن ارتياحه تجاه معدل البطالة المرتفع كوسيلة ناجحة ضد خطر التضخم النقدي!! وفي استطلاع للرأي جرى في فرنسا اعرب ٧٠٪ من المواطنين الفرنسيين بأنهم يشعرون انهم كـ "سلعة" ويشعرون بالغضب والاشمئزاز عندما يفكرون بالنظام الاقتصادي المطبق في بلادهم.

وقد علقت احدى الصحف الالمانية الاسبوعية الرصينة على كتاب "الارهاب الاقتصادي" بأن هذا الكتاب قد تحول خلال الشهور الاخيرة الى رمز للمقاومة ضد النظام في فرنسا، كما يعتبر رقم مبيعاته القياسي صورة من صور الاحتجاج. تماماً كما جرى في الاضراب الكبير الذي جرى فيها عام ١٩٩٥، وشارك فيه عدد كبير من الفرنسيين، مشيرة الى ان عنوان الكتاب يحلق اليوم في اجواء الرفض الفرنسية مهما كان مظاهرها ودوافعها، منوهة بذلك الى ان السيدة فيفيان فورستر قد تحولت الى رمز بارز لحركة الرفض التي تقف الى اقصى اليسار السياسي الفرنسي، وانها قد تصبح زعيمة لحركة سياسية فرنسية جديدة.

السؤال الذي طرحته وسائل الاعلام الالمانية بعد ظهور كتاب "الارهاب الاقتصادي" في المانيا هو: "هل كانت السيدة الفرنسية تتحدث عن فرنسا فقط؟ ام عن الاسرة الاوروبية وفي مقدمتها المانيا؟"

ندرة المياه في القرن المقبل

● بقلم نديم نحاس

تشير التقديرات الاخيرة الى انه مع اقتراب القرن المقبل فان المياه العذبة قد تتحول الى سلعة نادرة وبالتالي ستضاهي اسعارها اسعار النفط في اوائل السبعينات، مما يعني انها ستتحول الى مصدر للنزاعات الاقليمية والدولية وعبء يرهق كاهل اقتصاديات الدول، خاصة تلك التي تشكو من شحتها.

وشحة المياه بلغت حتى اوروبا، حيث تفكر بعض الدول هناك، ومنها ايطاليا واسبانيا وبريطانيا، في ضرورة انشاء محطات لازالة ملوحة مياه البحر مع بداية القرن المقبل، اذا ارادت الاكتفاء المائي، بكل ما يشكله ذلك من اعباء مالية كبيرة.

ومن شان نقص المياه ان يؤثر ايضاً على الامن الغذائي العالمي الذي بات هو الآخر على حافة الخطر. اذ ثمة ٢٧ بلداً في العالم الآن لا تستطيع المياه المتوفرة فيها ان تفي بحاجة سكانها.

وفي بعض الدول الاخرى يزداد التوتر بين سكان المدن والمزارعين حول حصص المياه، ولا سيما في مدن كبرى مثل بكين ونيودلهي وفينكس عاصمة ولاية اريزونا الاميركية.

ومع تناقص الموارد المائية، فان تشييد السدود الكبيرة وتحويل مياه الانهر اصبحا عملية مكلفة جداً ومؤذية للبيئة في الوقت ذاته.

من هنا فان السبيل الوحيد للخروج من هذا المأزق هو استخدام المياه بتعقل شديد وتوفير كبير عن طريق تسخير التقنيات الجديدة. وهذان يشكلان "الواحة الاخيرة" بالنسبة الى البشرية. اذ يقول العلماء انه عن طريق الاعتماد على التقنيات المتوفرة اليوم، بامكان المزارعين تخفيض حاجاتهم من المياه بنسبة ١٠ الى ٥٠ في المائة، والصناعيين بنسبة ٤٠ الى ٩٠ في المائة، والمدن بنسبة الثلث دون التضحية بالانتاج الصناعي، او نوعية الحياة وجودتها ولا بد من الاسراع في هذا الاتجاه والا لكانت العاقبة وخيمة بسبب هبوط مستوى المياه الجوفية في كل من الصين والهند والمكسيك وتايلاند وغرب الولايات المتحدة وشمال افريقيا ومنطقة الشرق الاوسط من جراء الضخ المستمر لها. ثم ان تحويل المياه المتواصل للمزارع والمدن من شانه تدمير "الانظمة البيئية" التي لا يمكن تعويضها، والتي تمد مناطق الاسماك والحياة البرية بمقومات الحياة.

والحل الامثل هنا هو اللجوء الى اعادة تدوير المياه بدلاً من طلب المزيد منها مع استخدامها بكفاءة افضل، وخصوصاً في قطاع الزراعة، في ما يسمى "الري التقطيري" الذي برعت فيه اسرائيل واخذت تصدر تقنيته الى العالم كله.

ويبدو ان استخدام هذه التقنية قد تضاعف ٣٠ مرة منذ اواسط السبعينات، ولكنها حتى الان ما زالت تشكل اقل من واحد في المائة من مناطق العالم المروية.

ان الدلائل كلها تشير الى تفاقم مشكلة المياه واستفحالها الى ابعد الحدود. ولا بد للعالم حيال ذلك من وضعها في مقدمة مشاكله الكثيرة المطلوب حلها قبل الدخول الى الالفية الثالثة، التي لا تفصلنا عنها سوى عشرات الاشهر فقط، والا وصل الامر الى طريق مسدود، خاصة مع تكاثر السكان الذي هو مشكلة اخرى كبيرة بحد ذاتها.

(عن جريدة الحياة)

صفاً واحداً - تتمة المنشور على الصفحة ١٣

ابناء شعبنا الصامد.

واننا اذ نحذر من تصدير الازمة الداخلية الاسرائيلية الى ساحاتنا وجعلنا ندفع الثمن من خلال ضغوطات اقليمية وعالمية علينا تهدف بالحقيقة الى انقاذ حكومة نتنياهو بحجة انقاذ العملية السلمية.

ان الشعب الفلسطيني قادر على تجاوز كل الصعاب بوعيه وايمانه وتلاحمه وصبره فهو الدرع الواقي لحماية الحقوق الوطنية المشروعة.

ان المعركة التي يخوضها شعبنا الفلسطيني هي معركة كل العرب والمسلمين في وجه الاحتلال الاسرائيلي وسياسته وهم جميعاً مدعوون لوقفة تضامن مع انفسهم وكرامتهم من خلال وقفتهم مع شعبنا في معركته العادلة في وجه الحرب المعلنة عليه من حصار وتجويع وقتل واعتقال واستيطان فمستوى المواجهة فلسطينياً وعربياً واسلامياً لهذه السياسة الخطيرة سيحدد مستقبل المنطقة واننا لا نجد مبرراً لتأخير عقد قمة عربية طارئة لبحث هذه التطورات ومواجهة الخطر المحدق بالجميع.

ان المجتمع الدولي ممثلاً بدوله وهيئاته الرسمية والشعبية وفي مقدمتها مجلس الامن والامم المتحدة مطلوب منه ان يقف بجدية ومسؤولية في وجه العدوان الاسرائيلي على الشعب الفلسطيني وقضيته العادلة وذلك بإدانة اسرائيل ومعاقبتها ووضع حد لممارساتها العدوانية وسيبقى شعبنا الفلسطيني معتمداً على نفسه ومتحملاً المسؤولية بالدفاع عن حقه في تقرير المصير واقامة دولته المستقلة وعاصمتها القدس.

وضمن هذا السياق اصدرت جبهة التحرير الفلسطينية بياناً دعت فيه الى عقد قمة عربية، لمواجهة التحديات التي تعترض مسيرة الشعب الفلسطيني.

مؤتمر اليونسكو الخامس لتعليم الجميع يؤكد:
التعليم سلاح لتحقيق التنمية الشاملة

● بقلم د. حسن مسعود

عقد المؤتمر الخامس لليونسكو لتعليم الجميع مؤخرا في مدينة هامبورغ في المانيا. وكشفت اوراق العمل والابحاث والمداولات التي دارت خلاله عن مجموعة حقائق هامة جدا. كما توصل المؤتمر الى استنتاجات لا تقل أهمية وفي مقدمتها ان العالم يركز في التعليم على ثلاثة محاور في المرحلة القادمة وهي التعليم الاساسي وتعليم الكبار حتى الحاصلين على شهادات عالية، والتعليم في مرحلة الطفولة المبكرة. واكدت مداولات المؤتمر ان التعليم في المرحلة القادمة هو الاساس الذي سيدفع الدول الراغبة في تحقيق نهضة او ثورة تكنولوجية الى الامام، وان معدلات النمو سترتفع بشكل اسرع وبمعدلات اكبر بسبب استخدام التكنولوجيا الحديثة في التعليم. واكدت الدراسات والابحاث ان الدول التي حققت مستوى مقبولا من النمو الاقتصادي ومحو امية الكبار قادرة حاليا على الاستفادة شبه الكاملة من القوى البشرية. وكشفت التقارير المقدمة للمؤتمر ان الدول النامية تضم حاليا ٩٩٪ من اميي الكبار ويبلغ عددهم ٨٨٥ مليونا، وان الدول الاقل نموا تضم ٧٥ مليونا، وتصل معدلات محو الامية لدى الرجال فيها ٦٠٪ ولدى النساء ٤٠٪ اي ان ٤٠٪ من الرجال اميين و ٦٠٪ من النساء اميات. وتاتي هذه النسب المرتفعة بسبب قلة الاستثمارات في التعليم عامة وفي تعليم الكبار خاصة، بينما تخصص الدول الصناعية ميزانيات متزايدة تناسب هذه القضية التي تخدم التنمية في المقام الاول.

واكدت الاوراق المقدمة للمؤتمر انه منذ عام ١٩٩٠ بدأت الدول العربية في زيادة ميزانيات التعليم وان كانت الزيادة ضئيلة جدا في بعضها، وارتفعت معدلات الالتحاق في المدارس بين الاطفال في سن الدراسة الا ان هناك ٨ ملايين طفل في هذه السن ما زالوا خارج المدرسة. في عام ١٩٩٠ كانت نسبة الراشدين الذي يعرفون القراءة والكتابة ٥٢٪ الا انها ارتفعت حاليا الى ٧٥٪. وتؤكد التقارير الى ان الامية سوف تنخفض في المنطقة العربية الى ٣٨٪ عام ٢٠٠٠ بعد ان كانت ٤٨.٧٪ عام ١٩٩٠. وفي ١٨ دولة عربية من اصل ٢١ سجل التحاق البنات بالمدارس نموا ملحوظا.

وتؤكد تقارير اليونسكو وغيرها من المنظمات الدولية ان ٢٧ مليون طفل التحقوا بالمدرسة الابتدائية في آسيا ما بين عام ٩٠-٩٥، ولكن ما زال هناك ٥٧ مليونا آخرين في سن الدراسة خارج المدرسة، وان ٣٧ مليونا منهم يعيشون في جنوب آسيا ٨٠٪ منهم بنات، بينما ٩٠٪ من اطفال شرق آسيا يلتحقون بالمدارس الابتدائية.

ويعيش اكثر من ٧١٪ من الشباب الامي في العالم في آسيا منهم ٤٣٧ مليونا يعيشون في جنوب القارة و ٢٣٣ مليونا يعيشون في شرقها و ٦٥٪ منهم من النساء. ورغم ان دول شرق آسيا حققت نموا اقتصاديا يتراوح ما بين ٦-١٠٪ في السنوات الاخيرة لكن اكثر من ثلث فقراء العالم يعيشون فيها.

واكدت الدراسات انه ما زال يوجد ١٠٠ مليون طفل في العالم محرومين من الالتحاق بالمدارس الابتدائية ٦٠٪ منهم من الفتيات. وان ٩٦٠ مليونا من الراشدين اميون.

وان الوضع في افريقيا فيبدو شديد البؤس لان معظم دول القارة تعاني من الفقر وان ما يزيد عن ٤٣٪ من السكان تحت خط الفقر، وان الانفجار السكاني احد معوقات التنمية وان ما يزيد عن ٣٠٪ من ميزانيات دول القارة يذهب لسداد الديون الخارجية. ويفتقر التعليم الى الاستثمارات الضرورية، حيث تنتشر الحروب الاهلية والقبائلية وحيث تتراوح الامية بين ٧٦٪ و ٩٣٪ واكثرهم من النساء، ما عدا بلدان شمال افريقيا التي حققت انخفاضا ملموسا في نسبة الامية.

ويقدر عدد الاميين في افريقيا، ما عدا الدول العربية بـ ١٣٩ مليونا اي ١٤٪ من الاميين في العالم وينتظر ان تبلغ هذه النسبة ٤٠٪ عام ٢٠٠٠ بعد ان كانت ٥٢.٧٪ عام ١٩٩٠.

واما في امريكا اللاتينية ومنطقة الكاريبي فقد كانت نسبة الامية ٢٦.٢٪ عام ١٩٧٠ ثم اصبحت ١٧.٦٪ عام ١٩٨٥ و ١٥.٢٪ عام ١٩٩٠ وينتظر ان تنخفض الى ١١.٣٪ عام ٢٠٠٠.

ومن الملاحظ ان الامية لن تنتهي مع نهاية هذا القرن وتقدر التوقعات ان تكون نسبة الامية ٤٪ في الدول الصناعية مقابل ٢٨٪ في الدول النامية عام ٢٠٠٠.

ويلاحظ ان المديونية الخارجية والانفجار السكاني والصراعات الدموية كما في افريقيا، وكذلك التفاوت الاجتماعي والطبقي داخل الدول هي من المعوقات الرئيسية للتعليم كما هي من المعوقات الرئيسة للتنمية.

تأجيل زيارة اولبرايت

● بقلم المحامي حنا مشيل الحاج

قرار وزيرة الخارجية الامريكية اولبرايت السابق إرجاء زيارتها الى المنطقة بذريعة التصعيد العسكري وعدم التقدم في المسار الامني، وقيامها بتحميل الرئيس عرفات مسؤولية ذلك بسبب الحوار الوطني الذي بدأه مع المعارضة الفلسطينية من جهة، وتحميل سوريا من جهة اخرى مسؤولية ذلك بسبب عدم ايقافها لنشاط حزب الله في لبنان، فهو قرار تعسفي فيه اعلان صريح عن مؤامرة امريكية - اسرائيلية على الحقوق العربية والنضال العربي والفلسطيني.

اولبرايت تتصرف وكأن مشاعر الشعوب العربية اسيرة للاملاءات الامريكية، فهي ربما تظن ان الشعوب العربية محبطة، وان القيادات العربية نخبة مطيعة للمشيئة الامريكية، فهي تصور الصراع في المنطقة وكأنه صراع على مسؤولية تفجير عبوة ناسفة وترتيبات امنية لا علاقة لها بالمصالح والحقوق السياسية. وبالتالي تتآمر مع قادة تل ابيب لتجاهل الاراضي العربية المحتلة والقضية الفلسطينية التي تشكل جوهر الصراع في المنطقة.

بعبارة اخرى، تبدو اولبرايت وكأنها منحازة للفزاعة الاسرائيلية التي تحاول ارهاب المواطن العربي والفلسطيني لكي يركع للسلاح الامريكي والاستيطان الصهيوني. ويبدو انها تعتقد ان هذه الفزاعة، كفيلة بالسيطرة على مجريات الامور ومن ضمنها مصادرات النفط. حيث يبدو ان اولبرايت تظن ان قوة اسرائيل والحاق الهزيمة بالعرب كفيل بابعاد انظارهم عن السيطرة الامريكية على نفطهم والتسليم بها.

لكن الحقيقة ان اولبرايت تجهل الكثير عن المنطقة. فهي تجهل ثورة المليون شهيد في الجزائر، وتجهل معركة ميسلون الخالدة، وثورة سعد زغلول في مصر وثورة عمر المختار في ليبيا، وتجهل الثورة الناصرية وتاميم القناة ومواجهة العدوان الثلاثي، كما تجهل معركة الكرامة في الاردن وتحطيم الاستكبار العسكري الاسرائيلي على ابواب بيروت، فضلاً عن سنوات الانتفاضة الفلسطينية الباسلة في فلسطين وصمود العراق في مواجهة سبع سنوات من الحصار الظالم.

فاولبرايت تجهل طبيعة الشعوب العربية التي لا تستكين الى ذل او ظلم او ضيم وطغيان.

فإذا ظنت اولبرايت ان عصر امريكا الحالي في العالم، كفيل بتامين نصر عسكري لاسرائيل في حرب خاطفة بالمنطقة، فهي مخطئة. اذ ان العدوان يمكن ان يبدأ لكن لا يرجح ان ينتهي بالمنحى الذي تريده الولايات المتحدة. فالنصر الامريكي قد يتحول الى هزيمة سياسية للنفوذ الاسرو - امريكي كما حصل في الهند الصينية حيث سقطت الانظمة الموالية للولايات المتحدة على التوالي. كذلك فإنه مهما كانت نتائج العدوان الاسرائيلي، فان آلاف القتلى الذين سيسقطون في صفوف الاسرائيليين سيرغمون قادة تل ابيب على الاستيقاظ من اوهام القوة والتفوق، الامر الذي سيعري النهج الامريكي الاسرائيلي المغامر. ويعيده الى رشده بالعمل على تحقيق سلام عادل وحقيقي.

ان اولبريت التي تتعامل بمعايير مزدوجة مع المنطقة ولم تنتقد او تحمل اسرائيل ولو بكلمة واحدة، المسؤولية عن ارتكابها لمجزرة صبرا الاخيرة، بينما اقامت الدنيا ولم تقعدها على انفجار القدس او قصف مستوطنة كريات شمونة، هي في الواقع لا يحق لها ان تكون وسيطاً او حكماً في المنطقة. ولهذا يتوجب عليها ان تعلم ان نهجها الحالي في تأليب العالم على النضال اللبناني والفلسطيني ومباركة الارهاب الصهيوني، لن يوقف حدة الكفاح العربي بل سيزيده اشتعالاً ما دامت الحقوق العربية والفلسطينية مسلوبة. فالعالم بعد سبعين عاماً من ازمة الشرق الاوسط، لم يعد طفلاً يافعاً ليتقبل رغبات اولبرايت وحلمها في انجاح الغزوة الاستيطانية والسياسية الصهيونية على حساب السلام والمصالح المتنوعة لمختلف دول العالم التي ترى في الحقوق العربية والفلسطينية حقوقاً مشروعة يقرها مجلس الامن الدولي والامم المتحدة. لهذا نعتقد ان اولبرايت باهمالها لجوهر الصراع، لا تضع الولايات المتحدة واسرائيل في مواجهة الشعوب العربية فحسب، بل في مواجهة العالم بأسره. فالاخطاء التي ترتكبها اولبرايت بحساباتها، سترغمها عاجلاً أم آجلاً على القدوم الى المنطقة لانقاذ ما تبقى من مصداقية للولايات المتحدة فيها. لكن للأسف بين قرارها بالمجيء وتأجيل زيارتها، فإنه على الولايات المتحدة ان تتحمل مسؤولية تهديد السلام الدولي وسقوط الاف الضحايا نتيجة حرب محتملة بالمنطقة.

مصادرة كتاب القمني عن «رب الزمان»

حذرت مراكز حقوق الانسان في مصر من محاولة النيل من حرية الرأي التي يكفلها الدستور بمصادرة كتاب سيد القمني "رب الزمان"

فقد قامت شرطة المصنفات الفنية بمصادرة الكتاب وجمع نسخه علماً بأن الكتاب منشور منذ اكثر من عام في مكتبة مدبولي وهو عبارة عن مجموعة مقالات نشر اغلبها في الصحف المصرية.

وقد صرح امير سالم مدير مركز المعلومات والدراسات القانونية انه والاساتذة خليل عبد الكريم ود. ابراهيم صالح ويسرى البرعي ومصطفى عويس ومحمد عبد العال، قد دفعا امام محكمة شمال القاهرة قضية بطلان اجراءات وعدم قانونية مصادرة الكتاب.

بدأت القضية حين وجه مجمع البحوث الاسلامية بالازهر تهمة الى د. سيد القمني بمهاجمة شيوخ المسلمين. تم تأجيل الدعوة الى ١٥ ايلول ١٩٩٧ لاصدار الحكم.


سيد القمني

وسام

محمود ابو جابر

قلت لمن
داعبت بالورد مني
واحزاني الكسيرة
انت من جسدي الدماء
ومن عيوني
شعاعُ عشق
فابعثي لغة الحياة
في صدري
وخلي على جبيني
وساماً
بعض خصلات الضفيرة

"ونعيد وصل ما انقطع"

● بقلم : عفاف حنا

اخبرني احد الاصدقاء انه اعجب جداً بمقالتي التي نشرت في العدد الماضي وعنوانها "عطش للفرح" وقال معقباً عليها: لو عبرت عما يجيش في صدري من احاسيس وانفعالات. فلولا ان الجماهير الحاشدة التي ابتهجت بكأس كرة القدم خرجت الى الشوارع ايام ازمة الخبز مطالبة بعدم رفع سعره، لوجدنا الحكومة توزع الخبز الآن مجاناً على الشعب!.

قلت له: في مسرحية "غربة" لدريد لحام تقول صباح الجزائري "في ضيعتنا البرغش ماعاد قرص" . ويبدو ان ضيعتنا الصغيرة في حجمها، الكبيرة مكانتها في القلوب "الاردن" التي فيها اعتادوا على الصدمات والنكبات والكوارث والمصائب والهزات، لذا امتلأت نفوسهم بالاحباطات وما عادوا يكترثون لما يجري حولهم من احداث، مهما بلغت جسامتها او فداحتها او خطورتها او اهميتها او عظم شأنها، وبالتالي فإنهم لا يتفاعلون معها ولا تصدر عنهم اية ردود افعال كالشجب والاستنكار والتنديد او التعبير عن السخط والغضب!. اما انفعالهم وتفاعلهم مع الكرة فقد جاء خروجاً على المألوف. فالانسان المحزون الذي ادمن تجرع الاسى قد تفرحه احياناً توافه الامور وصغارها.. لا لشيء الا لمجرد رغبته في ان يكسر روتين حياته وان يتذوق ولو لمرة واحدة في العمر طعم الفرح!.

"فرح من نوع آخر"

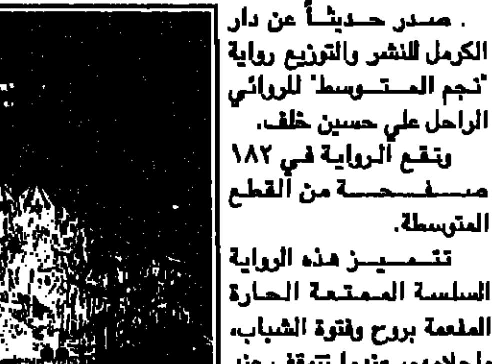
بالرغم من ان نسبة المتعلمين الجامعيين في ازدياد مستمر، الا ان شهادة التوجيهي على ما يبدو ما زال لها ذلك الرونق الذي كان ايام زمان، اذ ما زال الناس يقيمون الافراح والليالي الملاح ويطلقون الزغاريد والعيارات النارية عندما ينجح ابناؤهم في التوجيهي !. وليس سبب ذلك ان المدارس باتت تخرج الآن طلاباً وصلوا الى اعلى درجات العلم والثقافة بحيث يليق بهم ان يشروا بالفخر، ولكن بقاء الاساليب التربوية على حالها – منذ عقدين او ثلاثة – والقائمة اساساً على تخويف الطلاب من الامتحان وجعلهم يعلقون كل امالهم في الحياة على نتيجته، تدفع الطالب للشعور بالزهو فعلاً اذا تمكن من اجتياز هذه العقبة بينما يصاب الذي لم يحالفه النجاح بخيبة امل مريرة ويحس انه انسان فاشل!. لذا لا عجب ان يظل النجاح في التوجيهي اكبر فرحة في حياة الشاب والشابة بما ان شهادة التوجيهي ما زالت اشبه بجواز السفر الذي يفتح لحامله الكثير من الابواب المغلقة وطاقات الفرج!.

ولا ادري ما هي الحكمة من سد الابواب في وجوه الكثيرين ففي كل عام هناك الآلاف الذين يتابعون مشوار حياتهم وفي قلوبهم غصة اسمها الرسوب في التوجيهي!.

اذا كان الهدف دفعهم الى سوق العمل في سن مبكرة، فأين هو السوق الذي يمكن ان يستوعبهم؟!. ان انضمامهم الى صفوف العاطلين عن العمل، وهم كثر، لا يفيدهم ولا يخدم احداً وليس من شأنه ان يساهم في رفع مستوى التقدم في هذا البلد!.

وبعد، "اللهم لا نسألك رد القضاء ولكن نسألك اللطف فيه". فطالما اننا لا نستطيع ان (نندب الصوت) ونطالب بالغاء امتحانات التوجيهي فعلى الاقل لا بد من تطوير المناهج واساليب التدريس واعادة النظر في نوعية اسئلة الامتحانات وطرق التصحيح ورفع نسبة النجاح بحيث تحقق اكبر قدر من العدالة للجميع. فعندما يرسب في كل عام ما يعادل نصف عدد الطلبة فهذا يعني ان هناك خللاً ما في العملية التربوية برمتها هذا من جهة، ومن جهة اخرى لماذا يجب على الطالب الذي ينجح في كل المواد ويرسب في مادة واحدة فقط، او اثنتين، ان يضيع سنة دراسية كاملة ليعيد الفحص في المادة التي رسب فيها؟ أليس بالامكان عقد امتحان تكميلي للطلبة الذين يرسبون فقط في مادة واحدة او مادتين بحيث يمكنهم ان يلتحقوا بالمعاهد والجامعات في نفس السنة التي تقدموا فيها لامتحانات التوجيهي؟ واخيراً ان اعظم فرحة في الدنيا هي فرحة النجاح فهل من العدل ان يحرم الكثيرون من تذوق طعمها؟!

اصدارات جديدة



. صدر حديثاً عن دار الكرمل للنشر والتوزيع رواية "نجم المتوسط" للروائي الراحل علي حسين خلف.

وتقع الرواية في ١٨٢ صفحة من القطع المتوسطة.

تتميز هذه الرواية السلسة الممتعة الحارة المفعمة بروح وفتوة الشباب، واحلامهم، عندما تتوقف عند الكلمة الاخيرة. عند النقطة الاخيرة. ستتأمل احداث حقبة زمنية شامخة، صاخبة، حماسية في حياة الامة، اقصد نهاية الخمسينات والستينات.

هذه الرواية كسب كبير للقارئ، وروح علي حسين بالتأكيد ستكون راضية وسعيدة بالصدى الذي سيحققه هذا العمل الاخير..

العمل الذي يكرس علي حسين خلف روائياً حاضراً حياً، متألقاً مضى عنا بصمت، ويعيش معنا بعطائه الروائي والقصصي والبحثي ودراساته وشهاداته على زمننا.

رواية علي حسين خلف تحرضنا على المزيد من الحلم رغم كل ما نكابده.

«الرحيل الى الداخل» تفترض الوعي وتحاكم الاخر

عن المؤسسة العربية للدراسات والنشر صدر حديثاً للقاص وليم فلسة مجموعته القصصية "الرحيل الى الداخل".

وتحتوي المجموعة على تسع قصص. عندما تتأمل الحوارات والشخصيات والنساء والرجال والاحداث المتلاطمة التي ما زال رجع صداها وبعض ابطالها يعيشون بيننا بافعالهم، بحضورهم الفكري والعقائدي، فانك ستأسف لانك انتهيت من قراءة هذه المجموعة الجميلة والجارحة.

مجموعة الرحيل الى الداخل تفترض فينا الوعي وتحاكمنا على هذا الاساس.

قصة قصيرة

عقد من اللؤلؤ

احمد حمد النعيمي

لست ادري ان كانت عشر سنوات، ام عشرين ام ثلاثين سنة ام اربعين، ام حتى خمسين.. هي سنوات كثيرة اكثر من ان اجمعها في اناء وكفى ففي سنوات الضيق يصبح اليوم اشهراً والشهر سنين.

كنت املك عقداً من اللؤلؤ هو قلادة عنقي وروحي، وكنت اعتقد انه طريقي الى الشهرة والحياة والخلود وانه اغلى من اي ثمن، فمن يملك العقد يملك الثروة ويملك الامان. كان عقداً نادراً. عقداً يكفي ان ابيع منه حبة واحدة لاصبح ثرياً طوال العمر، مع ذلك لم اكن مستعداً لأن ابيع ولو ذرة واحدة منه.

من اجل الحفاظ على العقد بعت سيارتي، ومن اجل العقد بعت اثاث بيتي، وتجاهلت معاناة زوجتي وابنائي، وحين لم اعد اجد ما ابيعه وعرف بعضهم بمعاناتي ارسلوا سماسرتهم عارضين علي البيع فرفضت قائلاً: "هو امانة للانسانية في عنقي لن اسلمه الا لها"..

قالوا: الانسانية نائمة.

قلت: "بل هي في تمام صحوها وستسمع صوتي".

ناديتها فلم تجب

قلت: استعين بالمحبة فضاعفت حبي لزوجتي وابنائي لكنهم اكثروا من لومي بحجة اني احب العقد اكثر منهم ومني.

قلت: ابحث عن الانسانية بنفسي فتعبت دون ان اصل الى نتيجة.

قلت: استعين بالخيرين في هذا العالم لكن بحثي عنهم طال فتخليت عن الفكرة.

قلت: استعين بالاصدقاء فقالوا الحل في ان تبيع العقد.

قلت: استعين بالشيطان فلم يستجب لانه خشي ان اكون جاسوس الاله عليه

قلت: استعين بنظرائي فكانوا مشغولين بمثل ما انا مشغول به..

قلت : استعين بمن اكرههم فقالوا نحن الى جانبك

قلت : استعين بمن يكرهونني فقالوا نحن الى جانبك.

قلت: لا احب تغيير المعادلات بهذه السهولة فانفضوا من حولي.

قلت: استعين بنفسي فوجدتها مضطربة لا تدري ماذا تفعل.

قلت: سأبيع العقد فالتف كل من ذكرتهم حولي.

وعلى مرأى من الجميع قطعت العقد ونثرت حباته في السماء.. كان العقد كلمات ... مجرد كلمات.

صفاً واحداً في وجه السياسات والاجراءات الاسرائيلية.. شعبنا لن يركع

تحت هذا العنوان اصدرت الاحزاب والفصائل الفلسطينية بياناً هاماً دعت فيه الجماهير الفلسطينية الى الصمود والوحدة والتلاحم ورفع جاهزية الاستعداد والعطاء للدفاع عن الحق في الحرية والاستقلال وازالة الاحتلال الاسرائيلي الغاشم.

ووقع عليه كل من : –

- حركة التحرير الوطني الفلسطيني فتح – الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين – الاتحاد الديمقراطي الفلسطيني فدا – حزب البعث العربي الاشتراكي الفلسطيني – جبهة التحرير العربية – حركة البناء الديمقراطي – حركة المقاومة الاسلامية حماس – الجبهة الديمقراطية لتحرير فلسطين – حركة الجهاد الاسلامي في فلسطين – حزب الشعب الفلسطيني – جبهة النضال الشعبي – الحزب الشيوعي الفلسطيني.

وفيما يلي نص البيان :

الى جماهير شعبنا الفلسطيني المناضل!

انه وفي ضوء التطورات والمستجدات الاخيرة وما تمخض عنها من تفاقم خطير بالممارسات الاسرائيلية التي شهدت تصاعداً ملحوظاً منذ وصول الارهابي نتنياهو وزمر اليمين والجماعات الدينية المتطرفة هذه الممارسات التي لم تترك جانباً من حقوقنا الوطنية وانساننا وارضنا ومقدساتنا الا وانتهكته، فهذا غول الاستيطان يلتهم ارضنا بوتيرة متصاعدة في كل ارجاء الوطن وخصوصاً القدس التي تشهد هجمة شاملة لتهويدها في كافة المجالات، وما يزال الالاف من ابناء شعبنا يرزحون في سجون الاحتلال كرهائن اضافة الى الحصارات التجويعية وعمليات القتل اليومي والتنكيل المستمر بابناء شعبنا الفلسطيني واطلاق ايدي قطعان المستوطنين في اعمال القتل والخطف والتنكيل بالانسان والارض والاستهزاء بالاديان، ووصل الامتهان الى توسيع دائرة تكريس مفهوم الليكود للسلام عبر القانون الجديد لتكريس ضم الجولان العربية المحتلة.

ان الحالة التي تدفع الحكومة والكيان الصهيوني باتجاهها تتلخص في اقرار معادلة قاتلة لحقوق وكرامة ومستقبل قضيتنا الوطنية الفلسطينية ومفادها ان على الفلسطينيين والعرب والعالم ان يفهم ان السلام بالصورة التي يقررها المجلس الوزاري المصغر لحكومة نتنياهو، وما علينا الا القبول والرضوخ لكل اهانة وسرقة لحقوقنا وارضنا وقدسنا والا فإن العقاب ينتظر كل شعبنا الفلسطيني الذي لم ولن يقبل هكذا طروحات من هذه الحكومة الارهابية او غيرها. وان هذه الحكومة تسعى لاتهام السلطة وتدعي تورطها في اعمال مقاومة مسلحة وتحاول استغلال ما جرى بالقدس لتمرر مفهومها للسلام وتحقيق الاذعان الفلسطيني لاملاءاتها وشروطها ومفهومها للسلام.

ان حكومة نتنياهو تتحمل في البدء مسؤولية كل التداعيات والآثار المترتبة على ممارساتها العنصرية الاحتلالية فمن يزرع الشوك لن يجني منه العنب وان التمادي في الاجراءات العقابية لشعبنا ستزيد من حالة الاحتقان والغليان والتي لن تولد عند شعبنا الفلسطيني الا التحدي والمقاومة ولن تدفعنا للركوع او التسليم بشروط (سلام نتنياهو) فنحن شعب لا يركع الا لله.

اننا بدورنا ندعو المتعجرف نتنياهو الى استخلاص العبر مما حدث بدلاً من البحث عن شماعة يحملها كل رعونته ونتائج سياساته الاستيطانية الاحتلالية، فها هي الاحداث تؤكد ان هذه الحكومة هي مصدر اساسي لتهديد الاستقرار والسلام بمنطقتنا والعالم.

ان الهجمة الاسرائيلية الشرسة على السلطة الوطنية الفلسطينية تستهدف تحويل الانظار عن جرائم نتنياهو وحكومته بحق شعبنا وترمي الى قذف الكرة في الملعب الفلسطيني وتحمله مسؤولية تفاقم الوضع ووصوله الى حافة الانفجار.

اننا نؤكد ان الرد الصحيح على هذه الهجمة الاسرائيلية هو ان نعي اهدافها ونفشل ما ترمي اليه بالوحدة والحوار الوطني الجاد لكافة قوى الشعب الفلسطيني وهيئاته ومؤسساته، واننا هنا نثمن كل الاصوات التي ارتفعت في وجه المحاولات الاسرائيلية معلنة ان القرار الفلسطيني والشأن الفلسطيني لا يقبل اية املاءات فنحن جميعاً في خندق واحد في مواجهة الاجراءات الاسرائيلية الاجرامية والتي تمارس ضد

البقية ص ١١

الامم المتحدة تدين الحصار وتطالب باجراءات ضد "الارهاب"

دانت لجنة مكافحة التمييز العنصري التابعة للامم المتحدة الحصار الذي تفرضه اسرائيل على الاراضي الفلسطينية، وعدم دفعها الاموال المستحقة للفلسطينيين.

واعتبرت ان هذه الاجراءات عقاب جماعي مخالف للقانون الدولي.

وكانت اسرائيل جمدت نحو ٧٠ مليون دولار مستحقة للفلسطينيين بعد العملية الانتحارية المزدوجة في القدس والتي اسفرت عن سقوط ١٦ قتيلاً في ٣٠ تموز الماضي، لكن الدولة العبرية سمحت هذا الاسبوع بتحويل ٣٠ في المئة من المبلغ.

وفرضت اسرائيل حصاراً على قطاع غزة والضفة الغربية، حارمة الفلسطينيين الذي يعملون فيها من العائدات.

واعتبرت اللجنة ان الحصار "يشكل عقاباً جماعياً مخالفاً المادة ٣٣ من اتفاقية جنيف الرابعة".

وتابعت ان هذه الاجراءات "لها انعكاسات مأساوية" على حياة الفلسطينيين، وعقبة امام عملية السلام، وطالبت برفعها.

ودانت اللجنة "الارهاب بكل اشكاله" وطالبت باتخاذ "كل الاجراءات المناسبة" ضد "المنظمات الارهابية والاصولية التي تحض على الحقد العنصري والعنف وتنفذ اعمالاً ارهابية".

المجازر تستمر في الجزائر


جزائرية تصرخ احتجاجاً والماً بعد الخميس الدامي

ان الذي يجري في الآونة الاخيرة في الجزائر يفوق كل تصور. فالكيفية الوحشية التي يتم بها تنفيذ المجازر البشعة يؤكد بأن مذبحة غير انسانية شديدة الوحشية يجري اقترافها بعيداً عن اية مفاهيم اوقيم لأي مجتمع على وجه البسيطة.

فالمجازر والمذابح يتم تنفيذها بالفؤوس والسكاكين والسيوف، ناهيك عن استخدام الرصاص والقنابل، ويجري ابادة عائلات بكاملها والتمثيل بجثث النساء والشيوخ والاطفال، وتجري محاولات لابادة سكان قرى بكاملها. ويقدر ان ضحايا هذه الاعتداءات الوحشية خلال فترة قصيرة يبلغ حوالي الالف، وخلال عشرة ايام كانت المحصلة ما يقرب من ٢٥٠ ضحية.

ان المتتبع للاحداث في الجزائر، والى التطورات التي حصلت على طبيعة المجزرة المستمرة، يدرك ان هدف ما يجري هو اشاعة حالة من الفوضى على نطاق البلاد، بحيث تتسع الهجرات الجماعية من الريف، وتفتقد المدن الرئيسية الامان والاستقرار، وتكون المحصلة في ضوء هذا السيناريو انهيار المجتمع بشكل عام، وانهيار منظومة القيم التي تحكمه.

ان السلوك الهمجي، الذي تتم به المجازر، وتهجير المواطنين وتخريب الاقتصاد، بعيد كل البعد عن الاسلام والمفاهيم الاسلامية. وان الذي يجري في البلاد وتنفذه قوى مجرمة باسم الاسلام هو عبارة عن مؤامرة كبيرة ولئيمة ضد هذا البلد الشقيق وشعبه المكافح الذي تحمل ولا زال الكثير من المصاعب. واذا كان الكثير من المحللين يؤكد ضلوع قوى اجنبية في هذا الصراع الدموي، الا ان ذلك لا ينفي ابداً ان مواقف الاطراف الداخلية المعنية المتفاوتة والمتناقضة، بما فيها السلطة، تشكل الحاضنة الحقيقية للاستمرار وحتى تصعيد وسائل واشكال الارهاب الدموي السائد.

ان اخراج البلاد من مأزقها يتطلب موقفاً وطنياً شاملاً ضد الارهاب البربري من جهة وتوافقاً على اولويات المرحلة المقبلة وشكل التعامل معها من جهة ثانية.

السعودية تمنع اللحوم المستوردة من بلجيكا

ابلغ مصدر مسؤول في وزارة التجارة وكالة الانباء السعودية بأنه جرى تعميم توصية مختبرات مراقبة الجودة النوعية التابعة لوزارة التجارة بعدم السماح بإدخال ارساليات لحوم حيوانات الفصيلة البقرية بجميع انواعها، وتجهيزاتها، المستوردة من بلجيكا او الواردة عبرها، وذلك في اعقاب ثبوت قيام بعض الشركات البلجيكية باصدار شهادات منشأ مزيفة للحوم البريطانية (المحظورة) على انها من بلجيكا.

وافاد بأن هذه الخطوة تأتي حرصاً على المحافظة على الصحة العامة وتحقيق السلامة التامة للمستهلك والمتابعة الدقيقة والمستمرة لتنفيذ قرار حظر استيراد لحوم البقر ومنتجاتها، من بريطانيا، وبعض الدول الاوربية والتنسيق المستمر مع الجهات المختصة لاحكام الاجراءات التي تهدف الى الحيلولة دون تسرب مرض جنون البقر داخل السعودية.

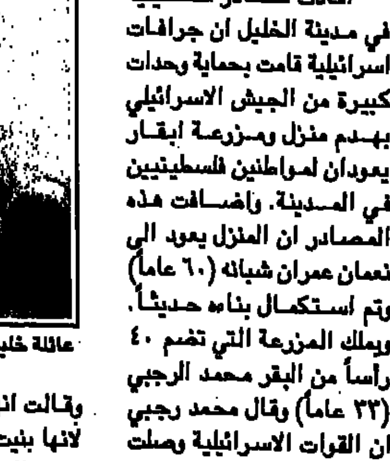
واضاف ان هذه الخطوة جاءت اثر ثبوت تواطؤ بعض الشركات البلجيكية مع المنتجين البريطانيين واصدار شهادات منشأ مزيفة للحوم البريطانية على انها من بلجيكا، مشيراً الى انباء تواترت عن اتهام المفوضية الاوروبية لبعض الدوائر البلجيكية الرسمية بالضلوع في عمليات الغش والتستر، وكذلك التواطؤ مع شركات مشبوهة في خرق الحظر الدولي المفروض على لحوم الابقار البريطانية.

ودعت وزارة التجارة جميع المستوردين السعوديين الى توخي اقصى درجات الحرص والحذر للتأكد من مصدر مستورداتهم وسلامتها ومطابقتها للمواصفات الصحية والنوعية السعودية وان تكون مصحوبة بشهادات صحية موثقة تؤكد سلامتها وصلاحيتها للاستهلاك الآدمي.

وأكدت ضرورة وجود نص في خطابات الاعتماد بحفظ حقوق المستوردين كاملة تجاه المصدر في حالة ثبوت عدم سلامة المستوردات او عدم صحة الشهادات المصاحبة لها، مشيرة الى ان المستورد سوف يكون مسؤولاً عما يخالف ذلك.

القوات الاسرائيلية تهدم منزلا ومزرعة ابقار في الخليل


عائلة خليلية تفترش الارض فيما تقوم الجرافات الاسرائيلية بهدم منزلها



افادت مصادر فلسطينية في مدينة الخليل ان جرافات اسرائيلية قامت بحماية وحدات كبيرة من الجيش الاسرائيلي بهدم منزل ومزرعة ابقار يعودان لمواطنين فلسطينيين في المدينة. واضافت هذه المصادر ان المنزل يعود الى نعمان عمران شبانه (٦٠ عاماً) وتم استكمال بنائه حديثاً. ويملك المزرعة التي تضم ٤٠ رأساً من البقر محمد الرجبي (٣٣ عاماً) وقال محمد رجبي ان القوات الاسرائيلية وصلت فجأة صباح اليوم دون انذار وبدأت في اخراج الابقار وقالت انها ستزيل الحظيرة لانها بنيت دون تصريح.

وقال متحدث باسم الادارة المدنية التي يديرها الجيش الاسرائيلي في الضفة الغربية ازلنا مبنى واحدا في منطقة الخليل.. وسيجري المزيد من الازالات.

الحزب الشيوعي يلعب دوراً متعاظماً في الحياة السياسية في اليابان

سجل الحزب الشيوعي الياباني انتصاراً باهراً في انتخابات مجلس مدينة طوكيو في شهر تموز من هذا العام، عندما احتل المركز الثاني بين الاحزاب اليابانية حيث حصل على ٢١.٣٢٪ من اصوات الناخبين بعد ان كانت حصته ١٣.٥٠٪ في انتخابات عام ١٩٩٣، وبهذا النصر ضاعف الحزب مقاعده في مجلس المدينة التي تبلغ ١٢٧ مقعداً، حيث اصبح له ٢٦ مقعداً بعد ان كانت ١٣ في المجلس السابق. حصل الحزب على ما يزيد عن ٨٠٣ الاف صوتاً، تشكل ما يزيد عن ٧٠٪ مما حصل عليه الحزب الليبرالي الديمقراطي الحاكم في اليابان والذي انخفضت حصته من ٣١.١٠٪ من اصوات الناخبين عام ١٩٩٣ الى ٣٠.٨٢٪ في هذا العام. وتصادف تحقيق الحزب لهذا الانتصار بمناسبة احتفاله بالذكرى الخامسة والسبعين لتأسيسه.

لقد تركت هذه النتائج اصداء واسعة في جميع انحاء اليابان، وكانت موضع تعليق الصحافة والمحللين بسبب دلالاتها الكبيرة ليس فقط بالنسبة لموقع الحزب الشيوعي في الحياة السياسية في اليابان، ولكن بما تؤشر اليه من تبدلات هامة ومؤثرة بالنسبة لمزاج الجماهير اليابانية.

يقول المحللون السياسيون ان نتائج انتخابات مجلس مدينة طوكيو كانت رسالة احتجاج بعث بها الناخبون الى الحزب الحاكم من جهة والى احزاب المعارضة الاخرى غير الحزب الشيوعي من جهة اخرى. فالشيوعيون ركزوا في دعايتهم الانتخابية على انهم ليس فقط لا يدورون في فلك الحزب الليبرالي الديمقراطي الحاكم، كما يفعل غالبية احزاب المعارضة، بل انهم كذلك يضعون سياسة بديلة في المجالات السياسية والاقتصادية والاجتماعية. وقد تضافرت عدة عوامل مكنت الحزب من تحقيق هذه النتيجة اهمها : ركز الحزب اولاً على كونه حزباً معارضاً للحزب الليبرالي الديمقراطي الحاكم، وليس حزباً يسعى خلفه لمشاركته في السلطة. والعامل الآخر المهم، هو انه لم يعد لدى اليابانيين نفس الحساسية السابقة تجاه الحزب الشيوعي، بدليل ان اعداد الطلبة الذين يفضلون الحزب الشيوعي في جامعة طوكيو مثلاً زادوا ٧.٥٪ في العام الحالي بينما انخفض عدد الذين يشعرون بكراهية تجاه الحزب من ٢٦.٦٪ الى ١٣.١٪. واما السبب الثالث، والذي يحتل المقدمة في العوامل التي قادت الى النتيجة فيكمن في السياسة الواقعية التي ينتهجها الحزب وفي الجهود التي بذلها ويبذلها من اجل الصلة المباشرة بالمواطنين، وفي الجرأة التي يعبر فيها عن سياسته في مختلف المجالات. لقد ساهمت هذه العوامل في زيادة شعبية الحزب ورصيده المتعاظم في مختلف مناطق البلاد، والذي انعكس في حجم التصويت لمرشحيه في الانتخابات المحلية، حيث انتخب اكثر من ٤٠٠٠ من اعضائه بالمجالس المحلية لمختلف الولايات مما يجعله اكبر الاحزاب التي تمتلك هذه النسبة، هذا مع العلم انه حصل على ما يزيد عن سبعة ملايين صوتاً في الانتخابات العامة الاخيرة، حيث ضاعف عدد مقاعده في البرلمان.



احد المهرجانات الانتخابية للحزب الشيوعي الياباني في مدينة كوكوبانجي/ غرب طوكيو

سياسات الحزب المتميزة:

يجب التاكيد ان السياسات الواقعية والمتميزة التي دافع عنها الحزب، كانت السبب الاساسي في زيادة وتوسيع رصيده الشعبي. ففي مدينة طوكيو وقف الحزب منفرداً ضد سياسة الحزب الحاكم المالية، والتي تؤيدها جميع احزاب المعارضة الاخرى. فالسياسة المالية للحزب الحاكم ترتكز الى تقليص او الغاء الدعم الى احد عشر برنامجاً مختلفاً تتعلق بمعيشة الشعب وخدماته الاجتماعية والصحية والتعليمية ودعم المشاريع الصغيرة والمتوسطة. ومن بين التقليصات او الاقتطاعات المقترحة، تلك التي تخص دعم المدارس ودعم تكاليف العلاج الطبي لكبار السن والغاء البطاقات المجانية لتنقل كبار السن في المواصلات العامة.

وفي الوقت الذي تضع حكومة الحزب الحاكم في مدينة طوكيو برنامجاً تقشفياً قاسياً يمس فئات واسعة جداً من الشعب بحجة عجز الموازنة، فإنها تنفذ مشاريع محددة ذات تكلفة خيالية لا تخدم سوى الشركات العملاقة وتؤدي الى تعميق عجز الموازنة في مدينة طوكيو بعدة مليارات من الدولارات.

واما على الصعيد الوطني العام، فإن الحزب الشيوعي الياباني يتصدى بشجاعة كبيرة للسياسات التي يعتقد انها معادية للشعب وفي غير صالح الوطن - ومنذ الانتخابات النيابية التي جرت في اكتوبر من العام الماضي والحزب يخوض معارك واسعة ضد ما يسميه السياسات الرديئة لرئيس الوزراء الحالي. وفي مقدمة هذه السياسات رفع ضريبة الاستهلاك من ٣٪ الى ٥٪ والتي تؤثر بشكل بالغ على معيشة الناس. كما شن الحزب حملة وطنية واسعة ضد القانون المتعلق بالترتيبات الخاصة لتاجير الاراضي لاستخدام القواعد العسكرية الامريكية. وكذلك قاوم بشدة، وعبأ الجماهير ضد محاولات اعادة النظر في قانون العمل وغير ذلك من القضايا ذات العلاقة بمعيشة المواطنين وصحتهم وضماناتهم الاجتماعية.

لقد نجح الحزب الليبرالي الديمقراطي الحاكم في استقطاب بعض احزاب المعارضة لتأييده في اخطر السياسات الاجتماعية والنقابية. ويقول الحزب الشيوعي الياباني في وصف هذه الحالة، بانه لقد نشأت حالة من التنافس بين بعض احزاب المعارضة في تأييد الحزب الحاكم في سياساته الاجتماعية والاقتصادية المعادية للجماهير الواسعة. كما لم تخف بعض هذه الاحزاب حماسها لتأييد السياسة الدفاعية للحزب الحاكم وموقفه من استمرار بقاء القواعد العسكرية الامريكية في جزيرة اوكيناوا، التي يطلب سكانها بكل قوة في تصفية هذه القواعد وترحيلها.

يقول المحللون والمراقبون ان سياسة الحزب الشيوعي الياباني الواضحة والواقعية والتي تستند الى اعمق مصالح الجماهير الشعبية والى الدفاع عن استقلال البلاد وسيادتها الوطنية وابعادها عن التكتلات العسكرية واحتمال ويلات الحروب، هي التي جعلته في موقع متميز ولدت جماهيريته خطوات واسعة الى الامام، وتضعه في مركز المواجهة مع الحزب الليبرالي الديمقراطي الحاكم، من اجل احداث التغيير الضروري والديمقراطي لصالح الشعب.

شيوعيات يابانيات يوزعن بياناً للحزب

دراسة بريطانية :
الحرب المقبلة يهودية - يهودية

اكدت دراسة بريطانية انه في الوقت الذي تحتفل فيه اسرائيل بمرور ١٠٠ عام على اول مؤتمر للصهيونية فإن الكثير من اليهود في الغرب اصبحوا يخشون اندلاع حرب جديدة ليس بين اسرائيل والعرب ولكن بين اليهود انفسهم. وقالت الدراسة التي كتبها جيفري ويتكروه ان الخوف الحالي على اسرائيل لا يتمثل في صراع جديد مع العرب ولكن في اندلاع حرب اهلية بين اليهود انفسهم نظراً للاختلافات الشديدة بين اليهود العلمانيين واليهود المتدينين. واشارت الى ان اليهود الذين يعيشون في الغرب كانوا يريدون اسرائيل التي يفتخرون بها بدلاً من اسرائيل التي تسبب لهم المشاكل والاحباطات. واوضحت انه اذا كان حلم تيودور هرتزل قد تحقق بقيام دولة اسرائيل عام ١٩٤٨ ثم بعد حرب ١٩٦٧ فإن الوضع الراهن لا يبشر بخير مع تصاعد الخلافات داخل المجتمع الاسرائيلي بصورة غير مسبوقة. واشارت الى ان فوز بنيامين نتنياهو رئيس الوزراء بالسلطة في العام الماضي فعل القليل للغاية لاعادة توحيد اليهود واستشهد باستطلاع للراي جرى في سبتمبر الماضي واظهر ان ٤٢٪ من الاسرائيليين يخافون من اندلاع حرب اهلية بين اليهود في اسرائيل. واضافت الدراسة ان الاحتفالات الكبيرة بذكرى اول مؤتمر صهيوني لن تخفي حقيقة الانقسام الكبير في المجتمع الاسرائيلي وهو الامر الذي يشكل مفارقة كبيرة تهدد المجتمع اليهودي من داخله وليس من الخارج.

هل ايران على مفترق طرق؟؟

تحتل ايران في الوقت الحاضر مساحة واسعة في مختلف وسائل الاعلام على نطاق العالم. وتعود هذه الاهمية الى التطورات الداخلية في ايران منذ النجاح الساحق وغير المتوقع للرئيس محمد خاتمي، والذي استندت دعايته الانتخابية على مجموعة من الشعارات والمقولات الليبرالية وفي مقدمتها تبني دولة القانون وبناء المجتمع المدني ورعاية التعددية السياسية والفكرية وتحسين علاقات ايران مع الجوار والعالم الخارجي.

المحللون والمراقبون يتابعون تفاصيل ما يجري في ايران، وهاجس الجميع يتركز حول احتمالات اجراء تحولات جذرية في السياسة الايرانية داخليا وخارجيا. وهل بمقدور الرئيس الجديد تحويل وعوده وشعاراته الانتخابية الى سياسة فعلية؟؟

المتفائلون والمتشائمون يدركون ان الرئيس الايراني الجديد يواجه مهاما صعبة ومعقدة في مختلف المجالات الداخلية والخارجية، السياسية والاقتصادية، هذا اضافة الى حالة العداء المستحكمة مع الدول الامبريالية الرئيسية ولا سيما الولايات المتحدة الامريكية.

في الداخل تعاني ايران من اوضاع اقتصادية صعبة ومعقدة وفي مقدمتها ارتفاع معدل الفقر ومعدل التضخم ووجود بطالة ملحوظة واتساع الفروق بين الطبقات والشرائح الاجتماعية. وبروز طبقة ثرية جديدة واتساع مظاهر الفساد. اما من الناحية السياسية فقد شهدت البلاد تصفيات فظيعة لقوى سياسية كثيرة بسبب اختلافها مع المراكز المتنفذة في الحكم والسلطة. وبعد ان تمت التصفية القاسية للمعارضين السياسيين، جرت تصفيات واسعة داخل السلطة بالاستناد الى الاختلاف في الاجتهاد. وشهدت ايران منذ الثورة الاسلامية نزيفا حادا في العقول من المبدعين والعلماء والمثقفين، وتعتبر ايران واحدة من اكثر بلدان العالم نزيفا للقوى البشرية المبدعة، او لنزيف العقول.

واما على الصعيد الخارجي، فان علاقات ايران متوترة وقلقة مع العديد من البلدان العربية، رغم علاقاتها الحسنة والمستقرة مع بعض البلدان العربية، علما ان علاقات ايران العربية هامة جدا لها وللعرب، لاسباب استراتيجية ودينية والروابط التاريخية التقليدية. اما على الصعيد الدولي فان التوتر هو السمة المميزة للعلاقات مع الدول الرأسمالية الرئيسية، وخاصة الولايات المتحدة، والتي نجحت في فرض حالة من العزلة وبعض اشكال المقاطعة الاقتصادية لايران بحجة مساندتها للارهاب!!

وبشكل عام، فان خضوع ايران لحكم شمولي، الغى اي دور لمؤسسات المجتمع المدني، ولدولة القانون، خلق للبلاد مشاكل داخلية وخارجية جمة. وفي مقدمة كل هذه الامور حالة الضيق العام داخل البلاد بسبب غياب الحريات المدنية واضطهاد معظم فئات الشعب التي تختلف مع الاتجاه السياسي والفكري العام لرجال السلطة، سواء في اوساط السياسيين او المثقفين، والنساء على وجه التحديد.

وكذلك كان التاييد الواسع والمفاجيء للرئيس خاتمي تفويضا شعبيا قويا ومؤثرا للتغيير. ولهذه الاسباب مجتمعة يتم رصد ما يجري في ايران لرؤية المقدرة على احداث التحولات السياسية في مختلف المجالات. يقينا ان مثل هذه التبدلات السياسية المرتقبة تصطدم بمعارضة شديدة من الاوساط الدينية التي يحتدم في داخلها صراع حاد لاسباب فقهية ولاسباب سياسية. فالتيار المتشدد المناويء لخاتمي يتمتع بقوة ووجود ملموس في البلاد وفي قلب السلطة وذلك من خلال رابطة علماء الدين وهي الجناح السياسي والديني لليمين الديني المحافظ والمتحالفة مع التيار السياسي لتجار البازار وجمعية حراس الثورة. وبالمقابل فان خاتمي يحظى بتاييد تيارات

البقية ص ١٠

جعبة اولبرايت

راج القول دوماً بان الولاية الثانية لاي رئيس امريكي تعتبر افضل من الاولى في المنظور العربي بالنسبة لقضايا الصراع العربي الاسرائيلي والقضية الفلسطينية لان الرئيس الامريكي يتحرر في ولايته الثانية من قيود الاصوات اليهودية واللوبي الصهيوني.

ولم تشذ ولاية كلينتون عن هذا، اذ ظل العرب ينتظرون بداية ولايته الثانية كي يمارس ضغوطه لاقرار السلام المتعثر بين العرب الفلسطينيين واسرائيل، واجبار اسرائيل على اكمال المسيرة السلمية حتى نهايتها على جميع المسارات، ولم يكن يخطر ببال احد ان يقوم كلينتون باستبدال نظرة وملامح الحزن والسخط الطبيعيين، والصوت المتعب للعجوز كريستوفر بالنظرة الاستعلائية، والملامح الماكرة والصوت الذي تعلو نبرته للعجوز اولبرايت.

ومع ذلك فقد تحول تعيين اولبرايت كامر عادي، وظل الامل بان تكون الولاية الثانية كما يتمنى العربان او يتوقعون. ولكن الايام مرت دون ان تبدي وزيرة الخارجية الامريكية الجديدة ادنى اهتمام لقضية الشرق الاوسط والصراع العربي الاسرائيلي، بل ان ما ظهر دل، وبكل وضوح، ان المنطقة لم تعد على خريطة اولويات الادارة الامريكية في نهاية القرن العشرين. وبات الدور الامريكي شبيهاً مظهرياً بالدور الاوروبي الذي لا يبدي ادنى اهتمام ولا يتحرك الا عندما تصل العلاقات العربية الاسرائيلية التفاوضية اقصى توترها، وذلك من اجل الضغط على العرب كي يقدموا على تنازل ما، اقله ان لا يعلنوا عن وقف المفاوضات مهما بلغت درجة الوقاحة والصلف الاسرائيليين، او الاستفزاز الذي تمارسه الحكومة الاسرائيلية دون اي اعتبار لاي كان.

وهكذا لم تبد الادارة الامريكية اي بادرة للتدخل والوساطة - رغم تمتعها بلقب الوسيط النزيه او الشريك الكامل برضى الجميع!! بين سوريا واسرائيل مع انها تحوز على وثيقة موقعة من رابين يعلن فيها انه على استعداد للانسحاب الكامل من الجولان، كما انها لم تعلق عندما اعلن نتنياهو عن الغاء ما تم التوصل اليه في المفاوضات بين سوريا واسرائيل حزب العمل، وانه سيبدأ التفاوض من نقطة الصفر عملاً بنظرية شامير الذي اراد التفاوض لعشر سنوات حتى يمل العرب التفاوض ويسلموا له بما يريد.

وعلى نفس المسيرة لم تتدخل الادارة الامريكية بين اسرائيل والسلطة الوطنية حتى بعد ان علمت ووثقت بان اهداف الليكود هو الغاء اتفاقات اوسلو والقاهرة وما تمخض عنها حتى الآن وخاصة بعد قرار البناء في جبل ابو غنيم.

وللحقيقة، فإن عدم التدخل هو تدخل بعينه ولكنه باتجاه دعم اسرائيل اذ ان عدم لجم اسرائيل يعتبر عملياً تاييداً صارخاً للمطالب العدوانية الاسرائيلية، والسكوت ليست علامة الرضا فقط في هذه الحال بل علامة التأييد والدعم والمشاركة، وللدقة نقول بأن تدخل امريكا وعدمه سيان فعدم التدخل كما اسلفنا هو دعم صريح للعدوانية الاسرائيلية وسكوت عنه اما التدخل فقد كان دوماً لصالح اسرائيل وتاييداً لمطالبها وضغطاً على الاطراف العربية للقبول بالاملاءات الاسرائيلية.

البقية ص ١٠

اندونيسيا ترفض استقبال نتنياهو

خيمت اجواء التوتر السائدة بين الفلسطينيين وحكومة نتنياهو على جولته الاخيرة في بعض الدول الاسيوية.

فبينما اعترفت جهات مسؤولة في اسرائيل ان اندونيسيا رفضت استقباله بسبب الوضع السائد في الاراضي العربية المحتلة، وتعثر التسوية مع الفلسطينيين، فان موظفين يابانيين كبار قالوا عشية زيارة نتنياهو لطوكيو ان تطوير العلاقات الاقتصادية بين البلدين مرهون باحراز تقدم على عملية السلام بالشرق الاوسط. وقد حثه رئيس الوزراء الياباني على تحسين العلاقات الاسرائيلية الفلسطينية وتخفيف الاجراءات المتخذة ضد المواطنين الفلسطينيين بعد حادث الانفجارات الاخيرة في القدس.

الازمة تعصف بالنمور الآسيوية

تعيش دول النمور الآسيوية منذ عدة اشهر حالة من الاضطراب الاقتصادي والمالي، وظهرت بوادر الازمة من خلال بعض المؤشرات، حيث ارتفع عجز الموازنة لغالبية هذه البلدان وزاد عجز ميزان المدفوعات، وارتفعت معدلات التضخم. ورغم النمو الاقتصادي المتوالي خلال عدة سنوات، الا ان غالبية هذه البلدان لم تكن قادرة على مواجهة العجوزات الخارجية، وخاصة الوفاء بخدمة الديون الخارجية التي ارتفعت بشكل كبير لغالبية هذه الدول.

ان اجواء ازمة النمور الآسيوية تشبه تماما الازمة المكسيكية عام ١٩٩٥. فالهزة الكبرى بدأت في دول النمور من خلال الانخفاض الحاد لاسعار العملات الوطنية، واتساع عمليات شراء العملات الاجنبية مما زاد الطلب عليها بشكل كبير ادى لتعميق هبوط قيمة العملات المحلية. واوجد هذا الوضع مناخا مؤاتيا للمضاربات التي اخذت تعصف باسواق النقد. وزادت

البقية ص ١٠



كلام في السياسة

الفزعة الانتخابية

● د. مازن حنا

لا يصح اطلاق اسم المعركة الانتخابية على ما يجري هذه الايام او ما سيجري في قادم الايام على خلفية الموسم الانتخابي. فالمتصفح للبيانات الاولية الانتخابية او بيانات النوايا بالترشيح يرى اولاً وقبل كل شيء ان المرشحين يتقدمون بناء على "طلب" العشيرة ونزولاً عن رغبتها (ولا ادري لماذا يقال نزولاً وليس صعوداً حيث يفترض الكلام تنازلاً او تكرماً، وليس ارتقاء للطموحات). كما يرى ثانياً بيانات تدعو لاجتماعات العشائر كي تقرر مرشحيها.

وتاسيساً على هذا ومن منطلق احترام العقول وجب استبدال اسم المعركة الانتخابية بالفزعة الانتخابية، حيث للالفاظ دلالاتها والمعاني مضامينها اذا اردنا الدقة.

ومن هنا ننطلق لنقول بأن هذه الفزعة الانتخابية ليست الا نتاجاً لقانون الصوت الواحد الذي خبرناه سابقاً ورأينا مفعوله في الانتخابات الماضية وتركيبة البرلمان الذي اسفر عنه بحيث يصح ان نطلق عليه اسم قانون البلبلة العشائرية لان المقصود منه ان يجري اما صراع بين العشائر او داخل العشائر نفسها، مع الحفاظ على التركيبة العشائرية واستبعاد ما عداها.

ومع ارتفاع درجة حرارة الترشيح داخل العشائر التي تجلس على صفيح ساخن نرى انخفاضاً ملموساً بدرجة الاهتمام الشعبي العام تتدرج اسبابه تحت قيد الظنون - ظن الناس بان التزوير هو الحكم كما عهدوه دوماً او ظنهم بعدم جدوى البرلمان بأي تركيبة كانت في ظل استئساد السلطة التنفيذية.

وهنا ارى نفسي اخالف الراي العام السائد فإنا على ثقة بأن الحكومة ليست بحاجة لتزوير النتائج فهذا امر مفضوح الان، التزوير الحقيقي ظل في الاصرار على قانون الصوت الواحد نفسه الذي لا يمكن ان يسفر الا عن اغلبية مطواعة.